الحزب الشيوعي السوفياتي يحيي نجاح الشيوعيين الاسرائيليين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אִתִּיחַאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

11.1.1974 VOL 70/30 ٣٠/٧٠، ١٣٩٣ ذوالحجة ١٨، ٧٤/١/١١

نجاح الشيوعيين يتفق وقانون التطور

«وقفتم ضد عدوان اسرائيل وفى سبيل الحل العادل»

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي البرقية التالية :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ايها الرفاق الاعزاء
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي تحيي من القلب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشيوعيين الاسرائيليين واصدقاءهم على النجاح الذي حققوه فى انتخابات الكنيست.

نجاح الشيوعيين الاسرائيليين فى الانتخابات يتفق وقانون التطور.

ويثبت هذا النجاح مواقف الشيوعيين الصحيحة ، فهم الذين ، بمثابرة ودون اي تردد ، وقفوا ضد عدوان اسرائيل ، فى سبيل الحل العادل بالطرق السلمية للازمة فى الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة المعروفة.

ان بلوغ الاستقرار فى الشرق الاوسط على هذه الاسس يتفق والمصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية على السواء ، ويتفق ومصالح السيادة والامن والسلامة الاقليمية لجميع الدول فى الشرق الاوسط.

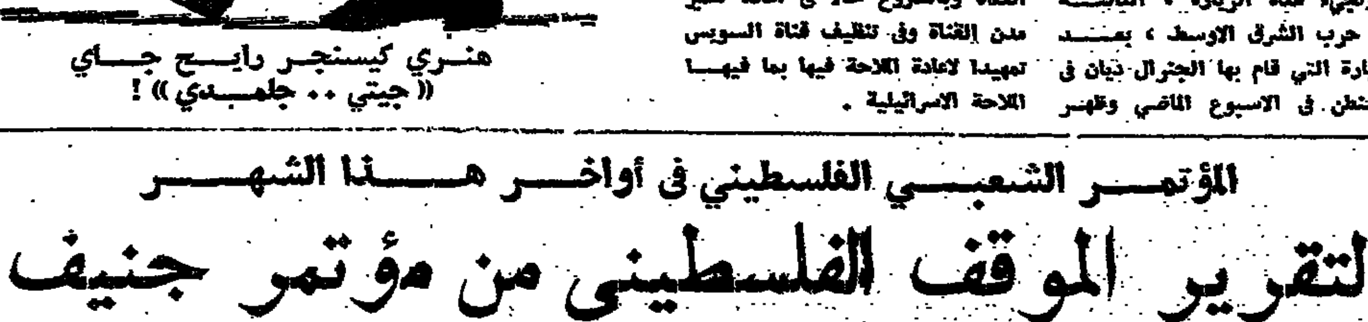
واللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي تتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي المزيد من النجاحات فى نضاله السامي لاجل السلام والصداقة بين الشعوب والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي

ديان يروح وكيسنجر يأتي

وحكام اسرائيل «صفر حافظ منزلته» ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – للمرة الثالثة سيقوم المستر كيسنجر بزيارة مصر (اليوم) واسرائيل (مساء السبت) على أمل «اقناع» مصر بالموافقة على المقترحات الامريكية – الاسرائيلية المطاطة. ولكن الدلائل كلها تدل على انه سيفهم هذه المرة انه لا يستطيع الهروب من كاس الانسحاب الاسرائيلي الكامل «المر» ..



هنري كيسنجر رايح جاي
«جيتي .. جلمدي» !

فقد اعلن رسميا فى واشنطن ان وزير الخارجية الامريكي سيزور مصر اليوم (الجمعة) حيث يجتمع بالرئيس المصري انور السادات فى اسوان. ثم يتوجه مساء غد (السبت) الى اسرائيل حيث يجتمع بحكومتها. وقيل انه سيعود بعد ذلك ، مساء الاحد ، الى مصر.

وتجيء هذه الزيارة ، الثالثة منذ حرب الشرق الاوسط ، بعد الزيارة التي قام بها الجنرال ديان فى واشنطن فى الاسبوع الماضي وظهر على اثرها انه تم اتفاق امريكي – اسرائيلي على عرض مشروع جديد على مصر «للفصل بين القوات» مضمونه ان تنسحب القوات الاسرائيلية من قناة السويس عموما والى عمق ٣٠ كيلومترا فى سيناء شرقا ، حتى ممرات المتلة والجدي ، مقابل ان تقوم مصر بتخفيف قواتها شرقي القناة وبالشروع حالا فى اعادة تعمير مدن القناة وفى تنظيف قناة السويس تمهيدا لاعادة الملاحة فيها بما فيها الملاحة الاسرائيلية.

ولكن مصر ، كما اعلن الرسميون المصريون والصحافة المصرية ، انتبهت الى ما ينطوي عليه هذا المشروع من خدعة. فالهدف الامريكي – الاسرائيلي من وراء هذا المشروع ان يضمنوا ايقاف حرب الاستنزاف الدائرة حاليا وتسريح الاحتياطي الاسرائيلي الذي يحتاجه الاقتصاد الاسرائيلي أمس الحاجة. وبعد ذلك يستمر التفاوض فى جنيف الى أجل غير مسمى ، اي يعود الوضع الى جموده السابق ..

فالمصريون يعلنون الان بكل وضوح انهم يرفضون تنفيذ هذه الشروط الامريكية – الاسرائيلية ، ولن يسمحوا بعودة الجمود الى الوضع الذي كان عليه قبل الحرب الاخيرة ، ولن يسمحوا لقوات الطوارىء الدولية بان تفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية الا بعد ان تتعهد اسرائيل رسميا بانها ستنسحب من جميع المناطق التي احتلتها فى حرب حزيران عام ١٩٦٧.

وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان المصريين يقترحون الان «حلا وسطا» وهو ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء ممرات المتلة والجدي

– البقية على ص ٦ ع ١ –

تحيات من الهند وفرنسا وايطاليا

تحيات خاصة لشعب الناصرة

واحترام كبير لشعب كفر قاسم

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – بالاضافة الى تحية الحزب الشقيق السوفييتي الكبير ، يستمر تدفق برقيات التحية من الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، من انحاء مختلفة من العالم ، على مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لمناسبة النجاح الهام الذي احرزه الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى انتخابات الكنيست الاخيرة وعلى الرغم من ارتفاع موجة اليمين العنصري المتطرف.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، والبرقية التي طرحها اعضاء الوفد الايطالي الشيوعي الذي اجرى محادثات فى اسرائيل مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى شهر آب الماضي. وكان هذا الوفد قد اشترك فى مهرجان شعبي ضخم عقده حزبنا فى الناصرة فى افتتاح معركة الانتخابات للهستدروت. ولذلك فانه وجه ، فى تحيته، «تحيات خاصة الى جميع الرفاق والاصدقاء فى مدينة الناصرة» على النصر الذي حققوه واثار احترام العالم اجمع.

كذلك كانت «الاتحاد» قد نشرت برقية التحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق والتي اشادت فيها «بنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي البطولي ضد الرجعية وضد سياسة الحرب والتوسع الاقليمي ، التي تتبعها الرجعية الاسرائيلية ، ولاجل الانسحاب من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية».

وفى الايام الاخيرة وصلت برقية تحية من الحزب الشيوعي الهندي البطل ، بتوقيع سكرتيره العام الرفيق راج سواره راو ، جاء فيها : «اعطر التحيات لنجاحكم الكبير ولنضالكم الذي يثير الاحترام والذي هو مثال على الوطنية والاممية البروليتارية».

هذا ولم تستطع الصحف اليومية فى اسرائيل الا ان تبرز هذه التحيات التي ترد على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من مختلف انحاء العالم.

وتشيد قوى السلام والتقدم ، فى اسرائيل وفى الخارج ، بصلابة ووعي اهالي قرية كفر قاسم ، اهل شهداء المجزرة المعروفة عالميا ، الذين تحدوا رعب القبور وبايعوا حزبهم الشيوعي (٦٧٪ من مجموع اصواتهم) فاثبتوا انهم اقوى من الموت.

ومن المعروف ان المثلث الصامد كله اعطى الشيوعيين هذه المرة حوالي نصف أصواته (٤٩٪) وحوالي ١٣ الف صوت ، اي بزيادة ٧٠٠٠ صوت عن انتخابات عام ١٩٦٩ (بينما نال الشيوعيون فى المثلث فى الماضي ٥٥٢٦ صوتا و ٣٦،٦٪ فقط).

نائب رئيس الوزراء السوفييتي فى بغداد

بغداد – بدأت فى بغداد ، اول أمس ، محادثات بين المسؤولين العراقيين والسوفييت حول التعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين.

ويرأس الوفد السوفييتي ، نائب رئيس الوزراء ، فلاديمير نوفيكوف. اما الوفد العراقي فيراسه طه الجزراوي ، وزير الصناعة.

وتستمر زيارة الوفد السوفييتي للعراق ثلاثة ايام.

وتقول وكالة الانباء العراقية ان المحادثات جرت فى جو ودي وقد تم تشكيل لجان فرعية لبحث احتمالات زيادة التعاون بين البلدين.

المؤتمر الشعبي الفلسطيني فى أواخر هذا الشهر

المؤتمر الشعبي الفلسطيني فى أواخر هذا الشهر

لتقرير الموقف الفلسطيني من مؤتمر جنيف

بحضور ١٥٠ ممثلاً عن المناطق المحتلة

بيروت – اذاعت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، الذي قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقده ، سيعقد فى النصف الثاني من هذا الشهر (كانون الثاني) فى القاهرة وانه سيكون اوسع برلمان شعبي فى التاريخ الفلسطيني وانه من المنتظر ان يحضره ١٥٠ ممثلا عن الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق التي تحتلها اسرائيل.

والغرض الرئيسي من هذا المؤتمر، كما اذاعت «وفا» ، هو «مواجهة المعطيات الجديدة التي اثارتها وافرزتها الحرب التشرينية» وعلى رأسها تقرير الموقف من مؤتمر السلام العادل والثابت المنعقد حاليا فى جنيف.

واكدت «وفا» ان اهم شيء الان ، فى مواجهة الاوضاع المصيرية الجديدة ، هو «الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني التي هي الاهم وهي الاساس».

وقالت : ان ما يميز هذا المؤتمر ، ايضا ، انه ياتي «بعد جولة واسعة جدا قامت بها قيادة الثورة الفلسطينية برئاسة الاخ ابو عمار لعدد من الاقطار العربية والبلدان الصديقة ، وان هذا المؤتمر ياتي بعد استطلاع لآراء القواعد والمنظمات الشعبية فى الثورة الفلسطينية ، كما ياتي بعد استطلاع لآراء ممثلين عن قطاعات اهلنا فى فلسطين المحتلة».

واكدت «وفا» ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «سوف تضع امام المؤتمر الشعبي ، الذي يحضره ١٥٠ ممثلا عن اهلنا فى فلسطين المحتلة ، ادق المعلومات واوسع التفاصيل واشمل التحليلات فيما يتعلق بالمرحلة الراهنة والمعطيات الجديدة».

الشعب يقرر

هذا وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واحد

– البقية على ص ٦ ع ١ –

حتى التأجيل ليس بديلا !

اصبح المتتبع لما تنشره الصحف والاذاعة الاسرائيلية، فى هذه الايام ، كالمسترسل ، فى حكاية ابريق الزيت التي لا اول لها ولا آخر. فى داخل اسرائيل : حديث دوار عن مفاوضات تاليف الحكومة الجديدة ما ان تنتهي منه حتى تعود الى بدايته ، وهكذا. وفى الخارج : كيسنجر ذهب وكيسنجر رجع (على نمط : يارينغ جاء ويارينغ عاد) ولجنة «الفصل بين القوات» اجتمعت ، ثم انفضت ، وغدا «الاجتماع الحاسم» ، ويمضي الغد فيعدوننا بأن يكون «الاجتماع الحاسم» بعد غد ، وهكذا. لذلك اصبح من حق الناس ، الذين ظلوا يكتوون بنار هذا الوضع لا ٦ سنوات فحسب بل ٢٦ سنة ، ان يتساءلوا : هل عدنا من حيث ابتدأنا ؟!

كلمة الاتحاد

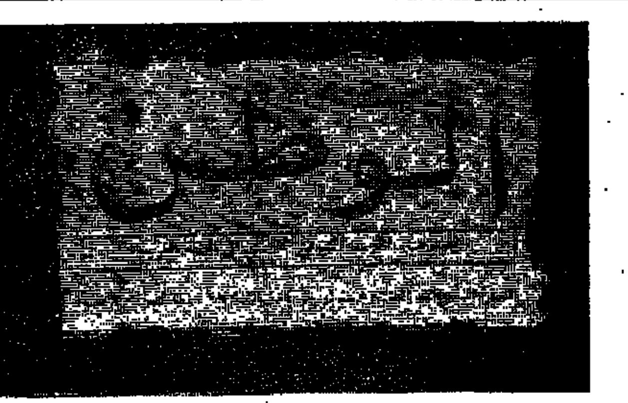
وها نحن تجيب على هذا السؤال ، بكل اقتناع ، ان الامر ليس كذلك ابدا وان ما جرفه زلزال اكتوبر من اطنان القاذورات لا تستطيع الف رحلة كيسنجرية ان تعيده الى مكانه.

ولكن هذا اللف والدوران ، هذا الفراغ ، الذي تلتجىء اليه الصحف الاسرائيلية الان ، انما هو تعبير طريف عن الدائرة المفرغة التي يدور فيها حكام اسرائيل منذ ان هدمت حرب اكتوبر جميع الاقانيم العدوانية المتحجرة التي قامت عليها سياستهم خلال اكثر من ربع قرن.

فقد ظلوا ربع قرن يقنعون انفسهم انهم يستطيعون، بالحسم العسكري ، ان يتلافوا واجب التفاهم مع المحيط العربي الذي يحيط بهم من كل جانب. فلما زلزل زلزال اكتوبر هذه القناعة الجنونية ، ولم يبق امامهم سوى التفاهم على حل يرضى به العرب – اي حلا عادلا – اسقط فى ايديهم ، لا هم يستطيعون العودة الى «الايام الخوالي» ولا هم يريدون السلام العادل ، فراحوا يلفون ويدورون ، بتأييد الستبداد كيسنجر الدائخ مثله مثلهم ، لعل مرور الوقت يكسر حلقة من حلقات الصمود التي تحيط بهم من كل جانب.

اننا نريد ان نحذر من هذه المماطلة المحفوفة باشد المخاطر. ويحسن بحكام اسرائيل ، ومن ورائهم السيد الامريكي ، ان يدركوا ان مجرد التاجيل لم يعد الان بديلا عن ضرورة الاتفاق مع العرب على حل سلمي عادل يرضى به العرب.

– البقية على ص ٦ ع ٥ –



على الجبهة الوطنية الفلسطينية

انتخاب مندوبي المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا الخاص – أكدت «الوطن» ، فى عددها الصادر هذا الشهر ، ان الجبهة الوطنية الفلسطينية هي التي من واجبها اختيار ممثلي المناطق المحتلة فى المؤتمر الشعبي الفلسطيني المزمع عقده فى النصف الثاني من هذا الشهر فى القاهرة.

و «الوطن» – التي يصدرها الشيوعيون فى الضفة الغربية المحتلة سرا – تعلق اهمية كبرى على انعقاد هذا المؤتمر الفلسطيني الذي من شانه ان يقوم بدور كبير جدا فى دفع شعبنا الفلسطيني خطوات كبرى الى الامام».

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد خصصت للمناطق المحتلة ١٥٠ مندوبا من اصل ٤٠٤ اعضاء المؤتمر. وترى «الوطن» ان هذا العدد الكبير «يؤكد على الوزن الذي تحتله حركة جماهيرنا فى الارض المحتلة فى مجمل حركة شعبنا الفلسطيني الوطنية .. كما يؤكد على انه بامكان مندوبينا الى المؤتمر العتيد ان يقوموا بدور بارز وكبير سواء فى صياغة الاهداف او فى النضال من اجل تنفيذها».

ومعروف ان الحكام العسكريين الاسرائيليين كانوا استدعوا العديد من شخصيات الضفة الغربية المحتلة وهددوهم باشد العقوبات اذا اشتركوا فى المؤتمر الشعبي الفلسطيني العتيد.

يجب الاسراع فى تأليف الحكومة الجديدة

سبير : لولا مؤتمر جنيف لكانت خسارة المعراخ أفدح ..

أصوات تطالب باستبعاد الجنرال ديان ...

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – اصبح واضحا ان الاوساط المتعطشة الى استمرار الاحتلال ، فى المعراخ الحاكم وفى الليكود ، ان «بيغين وفى المفدال ، تلتجىء الى تاكتيك المماطلة فى تاليف الوزارة الجديدة وفى اصطناع أزمة وزارية على امل ان يؤدي هذا الامر الى فرض انتخابات جديدة والى تأجيل اتخاذ قرارات الانسحاب من المناطق المحتلة التي ينتظرها مؤتمر جنيف بفارغ صبر.

الا ان الاوساط المسؤولة فى اسرائيل تدرك انه من الصعب ان ينطلي هذا التكتيك على مصر او على الاتحاد السوفييتي او على غيرهما من القوى فى العالم التي تعمل الان بكل جد على انهاء ازمة الشرق الاوسط.

كذلك يزداد ادراك المتدلسين فى المعراخ ان اي تاجيل محفوف باشد المخاطر على اسرائيل نفسها.

ويمكن تلخيص وضع المفاوضات لتاليف الحكومة ، بعد ان ظهرت نتائج الانتخابات النهائية ، بما يلي :

قام المعراخ بتاليف لجنة التفاوض من حزبي «العمل» و «المبام» المؤتلفين فى المعراخ ، برئاسة وزير المالية بنحاس سبير «المعتدل».

واجتمعت لجنة المبام السياسية وقررت مندوبيها فى لجنة التفاوض (٣ من ١١) واعلنت رفضها التام لاي اتجاه نحو اقامة «حكومة تجمع قومي» باشتراك الليكود. ومن

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

مات الرسام الشيوعي المكسيكي سيكيوروس

المكسيك – توقف ، يوم الاحد الماضي ٦–١–٧٤ ، قلب الرسام المكسيكي داوود الفرو سيكيوروس الشيوعي المكافح بفنه الثوري ، عن عمر يناهز ال ٧٧ عاما.

وتزين رسوم سيكيوروس جدران العديد من مباني بلاده المكسيك وفى تشيلي والولايات المتحدة واليابان. وتعتبر هذه الرسوم من اقوى الانتاج الثوري والعميق مضمونا وشكلا.

لقد قضى سيكيوروس حياته كلها فنانا مكافحا وشيوعيا متاصلا. قضى حقبة طويلة من الزمن من حياته وهو فى السجون بسبب نضاله الثوري الذي لم يتوقف عنه داخل الزنازين

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

حرب البترول على اشدها

واشنطن غاضبة على حلفائها الغربيين ..

باريس – أعلن وزير الاعلام الفرنسي ، جان فيليب لكا أول أمس ، بعد جلسة لمجلس الوزراء الفرنسي استغرقت ثلاث ساعات ، ان الحكومة الفرنسية وقعت على اتفاقية لثلاث سنوات مع العربية السعودية لتزويد فرنسا ب ٢٧ مليون طن من النفط الخام ، وانها تسعى لعقد صفقة اكبر.

واضاف وزير الاعلام الفرنسي ان حكومات أخرى تسعى الى صفقات مماثلة مع الدول العربية المنتجة للنفط.

واكد الوزير الفرنسي الانباء القائلة ان فرنسا تجري مباحثات حول صفقة اخرى تشمل تزويدها ب ٨٠٠ مليون طن من النفط الخام السعودي لمدة ٢٠ سنة.

وقال ان الرياض يؤمها الان العديد من ممثلي دول اخرى.

واضاف ان فرنسا ابلغت شريكاتها فى السوق الاوروبية المشتركة بسياستها النفطية بما فى ذلك زيادة سعر البنزين التي سيصدر قريبا بيان بشانها.

وتقول المصادر السياسية ان الصفقة بين فرنسا والسعودية ، التي اعلن عنها وزير النفط السعودي زكي اليماني فى جنيف هذا الاسبوع ، تشكل ضربة لمساعي الرئيس نيكسون لتنسيق سياسة النفط التي تتبعها الدول الغربية ولمنع اتخاذ مبادأة منفردة.

والجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي نيكسون وجه مساء الاربعاء الماضي الدعوة لوزراء خارجية عدد من الدول المستهلكة للنفط الى اجتماع يعقد فى واشنطن فى الحادي عشر من شهر شباط القادم للبحث فى برنامج عمل لمواجهة النقص العالمي فى البترول.

ومن بين الدول التي وجهت اليها

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

فى مواجهة التهديد الامريكي بالتدخل المسلح

الكويت والسعودية تزرعان الالغام حول آبار النفط فى البلدين ..

واشنطن – هددت الولايات المتحدة بانها قد توقف توريد السلع الى الدول العربية المنتجة للبترول فى الشرق الاوسط اذا ما استمر الحظر المفروض على البترول لمدة طويلة.

وجاء هذا التهديد على لسان جيرالد فورد نائب الرئيس الامريكي.

وياتي هذا التهديد فى اعقاب تهديدات اخرى مشابهة اسمعها كل من وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، ووزير الدفاع الامريكي ، جيمس شليزنغر.

وكما هو معروف هدد وزير الدفاع الامريكي بالتدخل عسكريا ضد الدول العربية المنتجة للنفط لضمان الحصول على البترول.

واعلن جيرالد فورد ، فى كلمته التهديدية ، ان الولايات المتحدة فى حاجة الى استيراد البترول لمواصلة تصدير السلع الغذائية. وقال انه لا يمكن ان تتحطم دائرة التجارة الدولية دون ان يشكل ذلك خطرا على جميع انحاء العالم.

وتشير الانباء الى ان المملكة العربية السعودية تنظر بجد الى تهديدات الولايات المتحدة بالتدخل العسكري لضمان حصولها على النفط ، ولذلك فقد اوكلت بالفدائيين الفلسطينيين مهمة نسف آبار النفط فى العربية السعودية فى حالة قيام الولايات المتحدة بتنفيذ تهديداتها.

كذلك أعلن وزير النفط الكويتي انه قد تم مؤخرا زرع الالغام فى جميع حقول النفط فى الكويت لمواجهة

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

تدهور الوضع على الجبهتين الشمالية والجنوبية ..

مصر تعلن أنها لن توقف حرب الاستنزاف

تل ابيب – استمرت حوادث تبادل اطلاق النار ، خلال الايام الماضية ، على الجبهتين المصرية والسورية ، استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة بما فيها المدافع والدبابات.

وقد شهدت منطقة فايد ، ومناطق آخرى مجاورة لقناة السويس معارك حامية ، حاول فيها المصريون استعادة مواقع من الجيش الاسرائيلي.

اما على الجبهة السورية فقد وقع اشتباك خطير بين القوات الاسرائيلية والسورية يوم الثلاثاء الماضي ، استخدمت فيه المدفعية ، فى منطقة بيت جن فى هضبة الجولان. وقد اعترف الناطق الاسرائيلي بمقتل جندي اسرائيلي وجرح ستة آخرين.

هذا وقد ذكرت صحيفة هارتس ،

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الجديد في الشرق الاوسط بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣

كما يراه الصحفي اريك رولو

اجرى المقابلة : يوسف الغازي
عن «الاتحاد» و«زو هديرخ»

يقوم في هذه الايام محرر قسم شؤون الشرق الاوسط في صحيفة «ليموند» الباريسية ، اريك رولو ، بزيارة الى اسرائيل لكتابة سلسلة من المقالات . اريك رولو كان الصحفي الفرنسي الاول الذي كتب في عام ١٩٦٥ سلسلة من المقالات عن اسرائيل ، عن الاضواء والظلال فيها ، بشكل يختلف عن الوصف الذي تقدمه وزارة الخارجية الاسرائيلية والصور الاعلانية والبطاقات التي تصدرها وزارة السياحة والوكالة اليهودية . لقد كان أ. رولو في الدول العربية في أثناء الحرب الاخيرة وبعدها وغطى افتتاح مؤتمر جنيف من وراء الكواليس وهو الان في اسرائيل . وقد لاحظت في زياراته السابقة للبلاد ان سياسيين وصحفيين اسرائيليين أرادوا ان يجري مقابلات معهم وأحبوا ان يستمعوا الى تقديراته عن الوضع . وهذا هو السبب الذي دفعني الى مقابلته لتسجيل انطباعاته وتقديراته عن الجديد في المنطقة :

س : ما هو تقديرك للنزاع الاسرائيلي العربي بعد حرب اكتوبر ؟

ج : لقد ادت حرب اكتوبر الى وضع لا سابق له . هذه هي المرة الاولى التي استطاعت خلالها دول عربية احراز انتصارات عسكرية فعلية منذ قيام النزاع الاسرائيلي — العربي . ليست وجهة النظر العسكرية هي الامر الهام في هذه القضية ، بل التأثير النفسي الذي تركته هذه الحرب على الجماهير العربية والاسرائيلية على السواء . ان خرافة انه لا يمكن الانتصار على الجيش الاسرائيلي انهارت وهذا غير الوضع العام بشكل جذري :

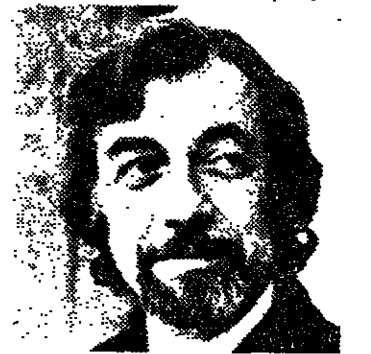
١ — ان العرب مقتنعون اليوم ان اسرائيل لن تستطيع املاء اي حل عسكري .

٢ — وقد ادرك الاسرائيليون ، بالمدى ذاته ، انه يجب التنازل واعطاء شيء والمساومة والتقدم لملاقاة العرب للفوز بالسلام .

٣ — اما ما له دلالته وربما يكون التطور الاكثر اهمية نتيجة لحرب اكتوبر ، فهو الانخفاض الكبير لاهمية اسرائيل في اعين الولايات المتحدة . في الماضي شكل الجيش الاسرائيلي اداة بيد اسرائيل لتخويف العرب والولايات المتحدة استغلت الجيش الاسرائيلي كسلاح للتدخل ، كما في احداث الاردن مثلا . ولكن اليوم كل هذا انهار بعد ان ثبت ان الجيش الاسرائيلي يمكن قهره وانه لم يعد ناجعا بالنسبة للولايات المتحدة .

والخلاصة ان الحرب اثبتت بصورة بارزة ان الوضع العسكري المحلي ليس عاملا حاسما في النزاع انما العامل الحاسم هو ميزان القوى الدولي . وهذا العامل ادى الى عزلة اسرائيل في المجال الدولي والى زيادة تأييد الاتحاد السوفييتي للعرب واضعاف التأييد الامريكي لاسرائيل . كل هذا يسوقني الى الاستنتاج انه حتى لو وصل الجيش الاسرائيلي الى ابواب القاهرة ودمشق فالوضع في جوهره لن يتغير . ليس الجيش الاسرائيلي هو الذي يملي الوضع في المنطقة بل ميزان القوى العالمي .

واضيف ، انه حسب اعتقادي فكل نزاع مسلح جديد ، انتصارات او هزائم جديدة لن تستطيع الا تعجيل او عرقلة المجرى القائم . في اثناء وجودي في اسرائيل لاحظت حقيقة ان عدد الاسرائيليين الذي يشاركوني هذا الاعتقاد قد ازداد . انهم خائبو الرجاء حيث انهم اكتشفوا ان الجيش والقوة لا يوصلان الى اي شيء . انهم خائبو الرجاء حيث انهم اكتشفوا فجأة ارتباطهم المتزايد بالامريكيين ، انهم



خائبو الرجاء حيث انهم اكتشفوا ان الامريكيين لا يؤيدونهم ، كما في الماضي ، وهذا في الوقت الذي خسروا فيه تأييد بلدان اخرى . كل هذا يشكل مصدر المرارة الاسرائيلية .

لقد ظهرت الحرب وكأنها «الكاشف» ، المادة الكيماوية التي تستخدم للكشف عن واقع كان قائما من قبل . كل العوامل التي ذكرتها كانت قائمة من قبل وما هي الحرب ، مثل تلك المادة الكيماوية ، أظهرت في وضح النهار الجوهر الجديد . ومن هنا الظاهرة الايجابية التي يرى طرف النزاع من خلالها الواقع الجديد .

س : ما هو الجديد في العالم العربي بعد الحرب ؟

ج : للمرة الاولى في تاريخ النزاع يعلن رئيس اكبر دولة عربية ، الرئيس انور السادات في اوج الحرب في ١٦ اكتوبر في اللحظة التي عرف فيها انه منتصر وحتى قبل ان جرى التسلل الاسرائيلي الى الضفة الغربية لقناة السويس — انه يرغب في مؤتمر سلام مع اسرائيل . لقد أعلن عن رغبته في عقد مؤتمر للسلام في أوج الحرب بدون اي تعقيد وبدون اي تردد . لقد فهم وادرك ان كلمة السلام ذات شعبية في العالم العربي وان السلام بين المتساوين ليس عارا .

في أثناء الحرب كنت في الجانب العربي . أستطيع ان أؤكد انه ، بالضبط ، في تلك الايام واكثر من اي يوم في الـ ٢٥ سنة الماضية ، سمعت كلمة سلام في فترات متقاربة جدا . لقد سمعت هذه الكلمة في دمشق والقاهرة وعمان وبين الفلسطينيين وفي مخيمات اللاجئين ، سمعتها من رجال السياسة وكذلك من بين أبناء الشعب . لقد قالوا لي : اننا نرغب الان في سلام عادل تضمن بواسطته حقوق العرب . لقد أحرز الرئيس السادات أكبر شعبية في العالم العربي بعد خطابه المذكور.

باستثناء القذافي لم يندد اي سياسي عربي باقتراح رئيس مصر عقد مؤتمر سلام مع اسرائيل . انا لا اعتقد ان الاقتراح الذي تقدم به جاء نتيجة حب لاسرائيل ، بل نتيجة لانتصار الواقعية والرغبة في السلام . وهذه هي العوامل التي تدفع عربا كثيرين للبحث عن حل وسط . كل هذا لا يعني ان الوضع قد لا يتغير . ولماذا ؟ ان حكومة اسرائيل ما لم تقم بتنازلات كافية ، واذا استمرت مفاوضات جنيف من خلال المماطلة فانا أخشى كثيرا ان يصل العرب الى استنتاج وهو ان السلام مع اسرائيل غير ممكن . ان هذا من شأنه ان يقوي اولئك من بين العرب الذين هم أقلية الان ، ممن يدعون الى تصفية اسرائيل كدولة . وسيدعون : ها قد رأيتم ؟ اننا نرغب في السلام ولكن اسرائيل ترفض يدنا الممدودة اليها . وأنا أخاف ان يحظى أصحاب هذا الاتجاه بالتأييد في العالم . حينئذ لن يستطيع السادات والاسد الجلوس في جنيف بسبب الضغط من اجل تسوية عسكرية . يجب الا تنسى ان السادات والاسد حاربا في اكتوبر بعد ان لم يعد الوضع القائم في السنوات بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ أمرا يحتمل . ان وضع «لا حرب ولا سلام» أوقف في البلدان العربية كل تطور اجتماعي ، اقتصادي وسياسي . والجماهير العربية لم تستطع تحمل الوضع القائم . هذا هو السبب في انه اذا حدثت مماطلة في جنيف سيكون هناك ضغط من اجل تسوية عسكرية . ان التطور الجديد ، الذي جرى نتيجة لحرب اكتوبر ، أدى الى تعميق الوعي باكتشاف الواقع الجديد او مواجهة الحقائق كما سمعتهم يقولون في البلدان العربية . لقد قال لي ضباط مصريون شباب : اننا نؤيد مفاوضات جنيف للوصول الى السلام واذا لم تؤد هذه المفاوضات الى السلام فستنشب الحرب .

س : ما هو الجديد في الحركة الفلسطينية ؟

ج : ان التغيرات في المجال الدولي وفي المنطقة اوصلت بين الفلسطينيين الى انه للمرة الاولى منذ قيام النزاع يطرح قادة رئيسيون لهذه الحركة بجدية مسالة حل وسط مع اسرائيل ، حل ينقذ جوهر حقوق شعبهم ، وهذا معناه : أراضي ، دولة وحقوق دمقراطية لحياة ذات سيادة ، وعلى الاقل لقسم من الشعب العربي الفلسطيني . انا أستطيع ان أؤكد لك ان القادة الفلسطينيين على استعداد للذهاب الى جنيف اذا وجهت لهم دعوة بذلك . وحتى ذلك القسم من بين الفلسطينيين ، الذي لم يتنازل عن الهدف البعيد ، هدف اقامة دولة موحدة دمقراطية لليهود والعرب على السواء ، اذا لبيت مطالبهم في جنيف وتوصلوا الى اتفاق مع دولة اسرائيل فانهم يهدفون ، كما قال لي أحدهم ، مواصلة النضال لاحراز الهدف : انشاء دولة موحدة ودمقراطية بالطرق السلمية وبالاقناع ومن خلال اشراك ممثلي الحركة الدمقراطية في اسرائيل . ولقد قال لي ذلك القائد الفلسطيني ، نفسه ، اذا كان هناك سلام فسنذهب الى تل أبيب ، الى حيفا ونتانيا والتحدث الى الجماهير اليهودية والى اليهود الراغبين في العيش معنا بمساواة واقناع الشعب اليهودي ان الشعبين يستطيعان العيش سوية بود وبشكل افضل وبدون نظام صهيوني . كل هذا ، قال لي ، بوسائل سلمية . وأكد انه لم يتنازل عن مقاومته للصهيونية ، ولكنه سيشن نضالا سياسيا لعزلة أولئك القادة الذين أوصلوا الى الحرب بين الشعبين . كل ما قلته هنا لا يعني انه لم تبق بين الفلسطينيين أقلية تؤمن ان اسرائيل لا تريد السلام . وهذا هو السبب في اعتقادي بأنه اذا وصلت محادثات جنيف الى باب موصود تزداد قوة أولئك الذين لا يؤمنون بالسلام ، ان كان في العالم أو في الحركة الفلسطينية .

س : كيف يفسر استمرار خطف الطائرات ؟

ج : أعمال الارهاب التي تقوم بها أوساط فلسطينية خارج البلاد موجهة ضد المواقف الواقعية في العالم العربي عموما وضد الحركة الفلسطينية خصوصا ، اكثر مما هي موجهة ضد اسرائيل . لماذا ؟ أعمال الارهاب تعزل الحركة الفلسطينية في المجال العالمي ، وهي بذلك تضعف من الضغوط كي يكون لمنظمة تحرير فلسطين تمثيلها في مؤتمر جنيف .

واعمال الارهاب تحذير ليس بالنسبة لاسرائيل بل بالنسبة الى أولئك العرب والفلسطينيين الذين يريدون التسوية مع اسرائيل . لذلك فليس من قبيل المصادفة ان تطالب منظمة التحرير الفلسطينية بشدة الان حكومة الكويت بأن تسلم اليها مرتكبي خطف الطائرة والجريمة في روما . واعرف من مصدر رئيسي ان في منظمة تحرير فلسطين من يطالبون باتخاذ تدابير قاسية مع اولئك الذين يقومون بأعمال الارهاب ، لانهم يدركون ان الارهاب ينزل بالحركة الفلسطينية العار . وازيد انني لا استبعد في حالة اشتراك الفلسطينيين في مفاوضات جدية في جنيف امكانية استعمال القوة مع أولئك الارهابيين . ولقد قال لي احد الفلسطينيين : ان وضعنا كوضع «الهجانا» (ايام الحرب الفلسطينية وقبل قيام الدولة — المترجم) امام «الاتسل» (المنظمة العسكرية التي نشأت عنها حركة حيروت الفاشية) في سنة ١٩٤٧ ، عندما قرر القسم الاكبر في الحركة الصهيونية ان الواقعية توجب التسوية في فلسطين ، بينما أرادت «الاتسل» جميع فلسطين ولو بطريق العنف .

س : ماذا سيكون تأثير نتائج الانتخابات في اسرائيل ؟

ج : على الرغم من أهمية الانتخابات في اسرائيل بالنسبة لتطورات المفاوضات في جنيف ، فان التأثير الحاسم هنا هو ميزان القوى الدولي . والميل السائد في الميدان الدولي هو نحو التعايش السلمي وخفض التوتر ، ورغبة الدول باستمرار في التباري بينها ، في عالم يسوده السلام ، وذلك خشية المجابهة الذرية . والميل السائد في العالم هو استنكار سياسة حكومة اسرائيل ولو من نقاط مختلفة . اما اسباب الاستنكار السوفييتي ، وكانت من قبل حرب اكتوبر ايضا ، فمعروفة . أما استنكار اوروبا فتمليه في الاساس المصالح الاقتصادية ولاسيما في فرنسا . فالاستنكار في اوروبا تمليه ضرورة ضمان التزويد الوافر بالنفط والتنقل بين حوض البحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي . وبغض العالم الثالث في آسيا وافريقيا يفرضه بغض الحلف الاسرائيلي الامريكي النابع عن شعور التضامن الطبيعي مع دول اخرى في العالم الثالث ، وفي الوضع الراهن ، مع العالم العربي . أما بخصوص الموقف الامريكي : فبالتطبيق انه ليس نفس الموقف قبل حرب اكتوبر . ولقد فسرت في البدء ان اهمية

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

خرافة «داود» الاسرائيلي و«جليات» العربي

بقلم : فيكتور مايفسكي — معلق «البرافدا» السياسي

نشرت جريدة «انترنيشنال هيرالد تريبيون» الامريكية التي تصدر للقراء في اوروبا الغربية جملة من الخرائط التي تظهر الاراضي العربية التي اغتصبتها اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ و «حرب الايام الستة» سنة ١٩٦٧ ومحاولاتها الراهنة لترسيخ اقدامها على الاراضي المصرية والسورية . ويصعب التكهن بالمآرب التي استهدفتها الجريدة من نشرها هذه الخرائط . ولكن على اية حال كانت منشورات هذه الجريدة الامريكية «وسائل ايضاح» للاوروبيين الغربيين وللامريكان الذين يتدبرون الان عواقب سياسة المغامرة التي يسلكها حكام تل ابيب .

ان افعال المعتدين الاسرائيليين قد بددت منذ زمن بعيد الخرافة التي اختلقتها الدعاية الصهيونية حول «داود الصغير» الذي يزعمون بأنه يتعرض للخطر من جانب «جليات» العربي والذي يريدون حمايته وانقاذه . فقد توفرت للملايين من الناس في العالم كله فرصة التأكد من ان اسرائيل ليست قطعا ضحية مسكينة وانما هي مدفع اجناد الاستعمار الجديد تجهيزه من كل النواحي وتوجيهه ضد الانظمة التقدمية في البلدان العربية وضد رسوخ استقلال الدول العربية السياسي والاقتصادي .

وبات واضحا لكثير من أولئك الذين أيدوا تل ابيب يوما ما ان سياسة اسرائيل مصدر استمرار احتدام الوضع في الشرق الاوسط والخطر على السلام في هذه المنطقة وما وراءها .

نظرية «الحدود الآمنة»

وفي ظروف استمرار العدوان على الاقطار العربية ظلت الدعاية الاسرائيلية تركز اهتماما خاصا على نشر نظرية «الحدود الآمنة» لاسرائيل والغرض من هذه «النظرية» هو تبرير اغتصاب الاراضي العربية وتصوير مساعي الدول العربية الى التحرير في صورة «عدوان» من جانبها . وفور نشوب الحرب في اكتوبر الماضي تلقفت الصحافة البرجوازية في امريكا واوروبا الغربية المقولة الاسرائيلية حول «الحدود الآمنة» و «العدوان العربي» ولكن هذه المقولة لم تجد من يتحمس لها في الاوساط السياسية الجادة في بعض البلدان الغربية . وتركت صدى كبيرا الكلمات التي قالها جوبير وزير خارجية فرنسا في الايام الاولى من الحرب : «انني لاتساءل أيمكن ان تسمى عدوانا محاولة شعب استعادة أراضيه ؟» .

كما لم تصمد للنقد مقولة «الحدود الآمنة» وقد كتبت جريدة «واشنطن بوست» مؤخرا تقول : ان لاسرائيل الحق في الوجود ولكن الاحداث الاخيرة تبرز مجددا السؤال التالي : هل لاسرائيل حق في احتلال الاراضي بصفة دائمة واستفزاز الثأر العربي والنزاع الوضعي المزمن وكذلك الابقاء على خطر دائم هو خطر حرب عالمية ثالثة ؟

ان هذا السؤال الذي ارتفع على صفحات جريدة «واشنطن بوست» التي انفقت أطنانا من حبر المطابع دفاعا عن اسرائيل بكل السبل ليؤكد مرة اخرى كل خطل نظرية «الحدود الآمنة» الاسرائيلية . وقالت جريدة «صوت ايران الجديدة» الصادرة في طهران : ان الحرب قد برهنت انه لا قناة السويس ولا مرتفعات الجولان تستطيع ان تكون «حدودا آمنة لاسرائيل» . فما من حدود كهذه ولا يمكن ان تكون بدون تخلي تل ابيب عن سياسة العدوان والحرب وبدون تنفيذ قرارات مجلس الامن التي تفتح الطريق للتسوية السياسية وللسلم والامن الحقيقي لجميع دول الشرق الاوسط .

كانت سياسة تل ابيب العدوانية موضع ادانة حازمة من جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وأصر مؤتمر الدول غير المنحازة في الجزائر ومنظمة الوحدة الافريقية على المطالبة بوضع حد للعدوان الاسرائيلي وضمان الحقوق الشرعية للشعوب العربية . وبعد ٦ اكتوبر قطعت ٢٠ دولة افريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . ومنها نيجيريا وزائير واثيوبيا وتانزانيا وغانا والسنغال وليبيريا وغيرها . وتتهاوى آمال اسرائيل الاخيرة في تثبيت مواقعها الاقتصادية والسياسية في القارة الافريقية . وقالت جريدة «غانيان تايمز» : «ان اسرائيل اذ تسعى الى التمسك بالاراضي العربية المغتصبة بالقوة قد زرعت الريح فهي تجني العاصفة المحتومة» .

اما المؤتمر العالمي لقوى السلام والذي انعقد في موسكو عندما بلغ النزاع في الشرق الاوسط اوج حدته فقد اجمع وبكل حزم على اعلان دعم الكفاح المشروع الذي تخوضه الشعوب العربية ضد الغزاة الاسرائيليين وحماتهم الامبرياليين .

ويستلفت النظر الموقف الحاذر الذي وقفته ابان النزاع انجلترا وفرنسا . هذان البلدان اللذان كانا يوما ما شريكين لاسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر . فقد اعلنتا الان حيادهما في نزاع الشرق الاوسط . وقدمت المانيا الغربية احتجاجا على استخدام الولايات المتحدة الاراضي الالمانية الغربية لنقل الشحنات الحربية الى اسرائيل .

وقالت مجلة «نيوزويك» الامريكية ان «عزلة اسرائيل الدبلوماسية تزداد وضوحا في مقر هيئة الامم المتحدة . فباستثناء الولايات المتحدة الامريكية ، وهو استثناء له مغزاه ما من عضو في هذه المنطقة وقف ليدافع عن اسرائيل خلال المناقشات الحامية بصدد الحرب» .

ان ابتعاد عدد من بلدان اوروبا الغربية عن المواقف المائلة علنا لاسرائيل يفسر عادة بانها تخشى العواقب الوخيمة من استخدام الدول العربية «سلاح النفط» اي تقليص صادرات النفط الى هذه البلدان ورفع اسعار النفط وتقليص الصادرات الى الاسواق العربية . وما من شك في ان التدابير التي اتخذتها الدول العربية المنتجة للنفط ضد البلدان التي تساند اسرائيل وسيلة فعالة . لان البلدان الاوروبية الغربية تحصل من هذه المنطقة على زهاء ٨٠ بالمائة من النفط الذي تستهلكه . اما بخصوص التجارة فان صادرات انجلترا الى الاقطار العربية هي ثلاثة اضعاف صادراتها الى اسرائيل . ومع ذلك لا تنحصر القضية في النفط والتجارة وانما تكمن في ازدياد ادراك ان سياسة تل ابيب العدوانية يمكنها في اية لحظة ان تورط الدول المؤيدة لها في مغامرة خطرة .

وقد اظهرت ذلك بكل جلاء احداث الاسابيع الاخيرة عندما ألقت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية قفاز التحدي بوجه الرأي العام العالمي باحباطها قرارات مجلس الامن التي تقتضي انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة . وواضح تماما ان الحافز على هذه الافعال هو موقف اوساط في الولايات المتحدة الامريكية تؤيد اسرائيل تأييدا ثابتا وتسير وفق رغبتها في تسميم الوضع الدولي وعرقلة الانفراج . وهذه الاوساط مرتبطة بالتجمع العسكري الصناعي وانصار الصهيونية والساسة من طراز السناتور جيكسون .

اوروبا تقول : لا

وقد واجهت تدابير واشنطن لتقديم المعونة الحربية لاسرائيل مقاومة في المضمار الدولي . فكل دول اوروبا الغربية باستثناء البرتغال رفضت المساهمة في نقل الاسلحة الى اسرائيل على عجل . وصرح ماكلوسكي المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته قد دهشت عندما وجدت ان كثيرا من حلفاء امريكا في حلف الناتو قد تبرأوا علنا من سياسة دعم اسرائيل . ولكن الضغط من جانب واشنطن لم يغير مواقف البلدان الاوروبية حيال مسالة الشرق الاوسط .

واصدرت حكومات تسعة بلدان داخلة في السوق المشتركة بيانا الحت فيه بحزم على ضرورة وضع حد لاحتلال اسرائيل الاراضي المغتصبة منذ حرب سنة ١٩٦٧ . وهي تصر ايضا على ضمان الحقوق الشرعية للفلسطينيين عند احلال سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

واتخذت الحكومة اليابانية مؤخرا موقفا مماثلا فهي تعتقد بوجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ .

ان اللعبة الخطرة التي يلعبها أولياء اسرائيل في الولايات المتحدة الامريكية قد اثارت تذمرا عنيفا في شتى الاوساط الامريكية . وذكرت «واشنطن بوست» ان بعض الشخصيات المسؤولة ذات المناصب العالية وبينهم يهود كثيرون يعبرون صراحة عن قلقهم من ان زيادة النفقات الحربية واخطار توقف صادرات النفط وتعنت اسرائيل ستتسبب في نهاية المطاف بدرجة ما مساندة اسرائيل في الولايات المتحدة .

مؤتمر المدن التوائم يؤيد السلام العادل في الشرق الاوسط

موسكو — خاص بالاتحاد — «فقط بالتنفيذ الصادق لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ تتمكن جميع شعوب الشرق الاوسط من العيش بأمن وبسلام وبتعايش سلمي» — هذا ما قرره مؤتمر الاتحاد العالمي للمدن التوائم الذي عقد مؤخرا في مدينة دكار عاصمة جمهورية السنغال الافريقية والذي اذاعته وكالة «تاس» السوفييتية للانباء .

واعرب مؤتمر المدن التوائم عن أمله في ان يتمكن مؤتمر جنيف من التغلب على العقبات التي تعترضه ومن الوصول الى حل يضع حدا للنزاع القائم ويضمن بذلك تطورا ينسجم ومصلحة كل الشعوب .

انجازات ضخمة في الزراعة السوفييتية

موسكو — خاص بالاتحاد — تلفونيا — اعلن نائب وزير الزراعة السوفييتي ل. كيثرون ، في مؤتمر صحفي عقده هنا ، عن الانتقال بالزراعة السوفييتية الى العمل بأساليب وطرق صناعية جديدة . والمقصود ، بشكل خاص ، فرعي تربية البقر والدواجن .

وشرح نائب الوزير اهمية زيادة محصول الحنطة الذي حقق في العام المنصرم رقما قياسيا حيث بلغ المحصول العام ٢٢٢،٥ مليون طن ، وذلك بفضل تشديد مجهود الانتاج الناتج عن توظيف الطاقة الضخمة في خدمة الزراعة وعن طريق زيادة استعمال الاسمدة الكيماوية وري الاراضي .

واعلن نائب الوزير ان محصول القطن في الاتحاد السوفييتي ضرب رقما قياسيا وبلغ منتوج السنة المنصرمة ٧،٦ ملايين طن ، اي بزيادة ٨٠٠ ألف طن عما تقرر في البرنامج .

وسيقام في الاتحاد السوفييتي ، حتى نهاية البرنامج الخماسي الحالي ، اكثر من ألف مشروع لانتاج اللحم والحليب واكثر من اربعمائة مشروع لتربية الطيور .

وفي سنة ١٩٧٤ لوحدها سيوظف اكثر من ٢٨ مليار روبل في مجال الزراعة السوفييتية حيث سيكون التخصص وتركيز الانتاج واقامة المشاريع المشتركة بين الكولخوزات والسوفخوزات وادخال الاساليب الصناعية في الحقل والمزارع ، الطريق الوحيد لتطوير الزراعة في الاتحاد السوفييتي .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول نتائج الانتخابات للكنيست الثامنة

تل ابيب — أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في مطلع الاسبوع البيان التالي :

تدل نتائج الانتخابات للكنيست الثامنة على ان تحركا نحو اليمين جرى . ولكن لم يجر تغير كيفي في تناسب القوى السياسية . والواجب الرئيسي باق كما كان وهو الاستمرار في النضال لتغيير السياسة الرسمية الى سياسة سلام واقعية تمنع اندلاع الحرب من جديد وتمكن من نجاح مؤتمر جنيف لاحلال سلام عادل وثابت .

والليكود ، اليميني المتطرف ، ازداد بسبعة مندوبين (من ٣٢ الى ٣٩) . فلقد استغل بصورة ديماغوجية التذمر العام من سياسة الحكومة وفشلها في المجال السياسي والاجتماعي ، واستغل البلبلة في اوساط الشعب بعد التجربة المريرة من حرب اكتوبر ١٩٧٣ . لقد ساعدت سياسة المعراخ — سياسة الضم المعادية للشعب ، على زيادة قوة الليكود . ولم يوفر قادة الليكود اية وسيلة في تضليل الجمهور ، حتى انهم حملوا ، عبثا ، شعار السلام . وعلى الرغم من كل ذلك لا نرى في زيادة عدد اعضاء الكنيست من الليكود اي تغير كيفي في نسبة القوى السياسية في البلاد . فالليكود لم يحقق هدفه ، ولم يصبح الحزب السياسي الاول . وليس في مقدوره ان يقيم حكومة . ومع ذلك فان زيادة قوة اليمين المتطرف تشكل خطرا على جهود السلام والدمقراطية وقضايا الكادحين .

وهبط المعراخ في الانتخابات بخمسة نواب (من ٥٦ الى ٥١) ، لكنه بقي القوة السياسية الرئيسية . وتقدم المعراخ الى الانتخابات ببرنامج من ١٤ نقطة ، تشمل المطالبة بالضم الاقليمي وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وان برنامجا كهذا ليس في وسعه ان يقنع الجمهور بانه مشروع واقعي للسلام اكثر من مشروع الليكود المتطرف ذي الاهداف التوسعية . وبرز المعراخ ايضا غير موحد ، تتصارع فيه اهداف سياسية متناقضة ، منها القريب من الليكود ومنها الواقعي . وكان المعراخ ، وهو الحزب الحاكم الرئيسي ، عرضة لخسران المزيد من الاصوات لولا ظهوره في المعركة الانتخابية وهو يؤكد على انه يسعى الى انجاح مؤتمر جنيف للسلام .

والاحزاب المتدينة هبطت في الانتخابات : المفدال من ١٢ الى ١٠ ، وأغودات يسرائيل وعمال اغودات يسرائيل من ٦ الى ٥ نواب .

وحصلت القائمة الجديدة لحقوق المواطن ، بقيادة شولاميت الوني ، على ثلاثة مندوبين . وهي قائمة أعضاء في المعراخ سابقا غير راضين عن الاساليب غير الدمقراطية في قيادة حزب العمل ، برئاسة غولده مئير ، وفي حياة الحزب والدولة .

وحافظ الحزب الليبرالي المستقل في الانتخابات على قوته (حصل على ٤ مندوبين) .

اما قائمة موكيد (حركة الازرق الاحمر برئاسة مئير بعيل وجماعة ميكونس — سنيه) فحظيت بمندوب واحد فقط ، على الرغم من الدعاية الواسعة في وسائل الاعلام . ولم يعد للقائمة المعادية للشيوعية التي تنتحل لنفسها اسم ماكي اي تمثيل في الكنيست وهذا يدل على انها مستمرة في الانحلال .

ولم تفز قائمة مري (هعولام هزه) في الانتخابات . وكذلك لم تفز قائمة الفهود السود . وهذا امر مؤسف اذ انه يضعف المعارضة من انصار السلام في الكنيست .

اما القوائم التقليدية العربية ، من مؤيدي المعراخ ، فقد هبطت قوتها وتأثيرها (حصلت على ٣ نواب مقابل اربعة كانوا لها في الكنيست السابعة) .

ويبرز امر ايجابي هو فشل قائمة الفاشي كهانا .

وفاز الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقائمته ركح ، بزيادة كبيرة في انتخابات الكنيست الثامنة . فقد حصلت قائمة ركح على ٤ مندوبين مقابل ثلاثة في الكنيست السابعة ، وعلى ٥٣٣٥٣ صوتا (٣،٤٪) مقابل ٣٨،٨٢٧ صوتا (٢،٨٪) اي بزيادة ٣٧،٤٪ .

ويثبت تقوي ركح تزايد التأييد لبرنامج الحزب المثابر ، برنامج السلام ، ونضاله دفاعا عن حقوق الكادحين وجماهير الشعب ، وللمساواة في الحقوق للعرب . وفي اوضاع الحرب القاسية رفع حزبنا ، جريئا ، علم النضال ضد الاحتلال ولاجل السلام ، وقدم برنامجا سياسيا يتفق ومصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية ومصالح الشعوب العربية على السواء ، وحظي بتأييد متزايد بين الجمهور اليهودي وبين العرب .

ازدادت قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على الرغم من الاوضاع القاسية والتحول نحو اليمين .. ويبرهن ازدياد قوتنا بين اليهود على ان سياسة السلام المثابرة والدفاع المخلص عن قضايا العاملين تحظى بتأييد يزداد باستمرار .

وارتفعت قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ارتفاعا محسوسا جدا بين العرب . والتأييد الجماهيري لحزبنا بين الجمهور العربي هو ثمرة سياسته الاممية . وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي — العربي ، هو المناضل المثابر والمخلص جدا ضد سياسة الضم والاضطهاد القومي ، وفي سبيل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولاجل المساواة للمواطنين العرب وفي الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين .

وحزبنا الشيوعي ، اليهودي العربي ، هو نموذج رائع ، فهو يثبت انه على أساس البرنامج الصحيح ، الذي يتفق والمصالح الحقيقية للشعبين كليهما ويتفق وقضايا الكادحين ، من الممكن ان تقوم علاقات الاخوة والصداقة المخلصة بين اليهود والعرب . وحزبنا الشيوعي يمثل نموذجا لعلاقات الصداقة الممكن ان تقوم بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

ويبدي المكتب السياسي شكره وامتنانه الى اعضاء الحزب ، واعضاء الشبيبة الشيوعية ، والى جميع الانصار والاصدقاء الذين اعطوا اصواتهم لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) وساعدوه في معركة الانتخابات .

ويرى المكتب السياسي ان واجب الحزب الملح وواجب جميع انصار السلام هو النضال لانجاح مؤتمر جنيف ، ومنع تجدد القتال ، والوصول الى احلال السلام العادل والثابت بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

وسيعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، بمزيد من النشاط لاجل حشد جميع قوى السلام في اسرائيل في النضال لاجل تغيير السياسة المسيطرة ، وفي سبيل سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة واقعية وتواقة الى السلام .

وسيعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) على حشد جماهير الكادحين في النضال للدفاع عن مستوى حياتهم وحقوقهم .

ويعارض الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) كل برنامج لاقامة «حكومة ائتلاف قومي» او «حكومة طوارئ قومية» لن يكون كل منهما الا حكومة حرب وافشال لمؤتمر جنيف . وسيعارض حزبنا ايضا كل حكومة تواصل سياسة الضم وتسد الطريق على السلام .

وسيؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) حكومة جديدة تعمل لانجاح مؤتمر السلام في جنيف ، ولاحلال السلام العادل والمستقر ، بالتخلي عن المطالبة بالضم الاقليمي وبالاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وتتبع سياسة الاستقلال القومي والدمقراطية ، والمساواة في الحقوق القومية والغاء الاضطهاد القومي والتمييز الطائفي ، وتعمل من اجل التقدم الاجتماعي .

١٩٧٤/١/٧

التحول

قضية فلسطين .. الى الامم المتحدة (٥)

بقلم: اميل توما



الاستراتيجية الامبريالية

في ٢٩ ايلول ١٩٤٦ في معرض تعقيب على التطورات الدولية بعنوان: حرب ثالثة ؟ لا حرب ثالثة ؟ تساءلت « الاتحاد » عن اسباب الاستعدادات العسكرية الضخمة في الدول الامبريالية اذا كانت نواياها سلمية ..

وبدأت تراكم الاحداث ومعطياتها لتؤكد ان الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا ، على الرغم من التناقضات بينها تعمل من اجل تكتيل الدول في منطقة الشرق الاوسط وضرب حركاتها التحررية في اطار محاولاتها محاصرة الاتحاد السوفييتي والاطباق عليه .

وفي ٣٠ آذار ١٩٤٦ اذاعت « الاتحاد » « مبدأ ترومان » الذي أعلن به الرئيس الامريكي استعداد الولايات المتحدة لمساعدة الاقطار ، وخاصة اليونان وتركيا على صيانة استقلالها (!!) ازاء الاعتداء الشيوعي من الداخل والخارج !! . وعقبت ان من دوافع هذا التحرك الامبريالي الامريكي الدفاع عن مصالح شركات النفط الاحتكارية في المنطقة حيث تقوم ٦٠٪ من آبار النفط في العالم .

وكان هذا المبدأ اعلان حرب على القوى المتحررة في القطرين وذلك لدعم مواقع الرجعية المتعاونة مع الامبريالية والقابلة بسياسة معاداة الاتحاد السوفييتي . وخطورة ممارسة هذا المبدأ ظهرت في اليونان بشكل خاص حيث فرض التدخل البريطاني لاعادة الملكية حربا أهلية على البلاد فجاء المبدأ ليمكن الولايات المتحدة من صب مساعداتها الى جانب الملكيين الرجعيين .

وفهمت الجماهير التركية حقيقة « المساعدة الامريكية » فتظاهرت احتجاجا عليها مؤكدة ان المساعدات سيرافقها تدخل أجنبي في شؤون البلاد الداخلية .. وفي ازمير اطلق البوليس النار على التظاهرة الصاخبة . (الاتحاد ١٢ نيسان ١٩٤٧) .

واقترن هذا التدخل الامريكي بطغيان جناح الصهيونية الموالية للامبريالية الامريكية على جناحها الموالي للامبريالية البريطانية ولهذا دعت القيادة الصهيونية الولايات المتحدة الى التدخل في فلسطين ..

وأوردت « الاتحاد » — مع تعقيب — شهادة مندوب المنظمة الصهيونية أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي وجاء فيها :

« انني لا افهم ان تعني الحكومة الامريكية بمساعدة اليونان وتركيا لتوطيد الاستقرار هناك بينما في قسم آخر من الشرق الاوسط ، اعني فلسطين ، حالة احرج من حالتي اليونان وتركيا وتتطلب التدخل الامريكي السريع » . (٦ نيسان ١٩٤٧) .

وفي الوقت ذاته انتشر الحديث عن الكتلة الشرقية او مخطط الامبريالية البريطانية ، بتأييد الولايات المتحدة ، لاقامة تكتل من الدول العربية والشمالية لتطويق الاتحاد السوفييتي وليكون نقطة انطلاق للاعتداء عليه .

آنذاك كان رئيس وزراء مصر اسماعيل صدقي يفاوض بريطانيا ووافق على مبادئ كانت بمثابة استسلام أمام الامبريالية اذ انها اقرت قيام محالفة عسكرية بين الجانبين وتأجيل الجلاء وفصل السودان عن مصر .. (٦ تشرين الاول ١٩٤٦) .

والمحالفة العسكرية ارتأت قيام لجنة مشتركة .. والتمهيد امام انتساب مصر الى الكتلة الشرقية ..

وقد انتبهت الشعوب العربية الى هذه الاخطار فاحبطت محاولات الامبريالية: باسقاط حكومة اسماعيل صدقي في مصر وبدفع حكومتي سوريا ولبنان الى معارضة الكتلة الشرقية علنا .. وهكذا اعلن رئيس وزراء سوريا ان بلاده لا تعترف بشيء اسمه الكتلة الشرقية . (الاتحاد ٢ شباط ١٩٤٧) .

ولعل أخطر المؤامرات الامبريالية البريطانية في هذه المرحلة بالضبط كان مشروع سوريا الكبرى ..

وكانت بداية الخطوات لتنفيذه اعتراف بريطانيا في ربيع ١٩٤٦ « باستقلال » شرق الاردن بموجب معاهدة بين الطرفين أبقت على الواقع البريطانية العسكرية وجعلت بعض الصحف العربية ترى التطور كارثة قومية ومعسكرا انجليزيا مسلحا يتوسط الدول العربية . (بردى السورية — الاتحاد ٢٨ نيسان ١٩٤٦) .

وارتبط المشروع ارتباطا وثيقا بقضية فلسطين ومحاولات بريطانيا بالتعاون مع انصارها في العالم العربي « تسويتها » بشكل يتوافق مع المصالح الامبريالية ..

وخلال المفاوضات التي جرت في لندن حول فلسطين (وسنعود اليها) كان المشروع مطروحا على بساط البحث بدون ان يكون على جدول المؤتمر .

وذكرت « الجديد » السورية في تلك الايام ان نوري السعيد رئيس وزراء العراق حمل نسخته من المشروع الى لندن وجسمته في النقاط الآتية:

* توحيد سوريا وفلسطين وشرق الاردن ولبنان تحت تاج الملك عبدالله .
* الغاء استقلال لبنان وعودتها الى وضع الادارة الذاتية ، التي كانت في العهد العثماني ، وضم الاجزاء المفصولة عن لبنان ، الى سوريا .
* منح الساحل الفلسطيني استقلالا يشبه استقلال لبنان الصغير ويكون وطنا قوميا يهوديا مرتبطا بالتاج الهاشمي ..
* ضم الاجزاء الاخرى من فلسطين الى شرق الاردن (الاتحاد ٨ ايلول ١٩٤٦) .

ونقلت الاتحاد الى قرائها مواقف مختلف القوى التقدمية من هذا المشروع كما اكدت موقع فلسطين المركزي في بنائه .

ومن هذه ما كتبته « ازفستيا » السوفييتية ، التي اتهمت بريطانيا باذكاء نار الخصومة بين العرب واليهود وكتبت بعد ان توقفت على اهمية فلسطين الاستراتيجية وخاصة بعد ان بدأت المباحثات الانجلو — مصرية :

« فالقطر الفلسطيني يؤلف بالاشتراك مع شرقي الاردن « المستقلة » ، التي عقدت بريطانيا معها اخيرا معاهدة ، قاعدة بريطانية مهمة جدا تستطيع الامبراطورية منها حماية قناة السويس فيما اذا جلت عن السويس » ..

ولاحظت « ازفستيا » ان شرق الاردن تحولت الى ثكنة عسكرية في وقت ارتفع فيه النداء بجلاء الجيوش الاجنبية عن الاقطار العربية . (الاتحاد ٩ حزيران ١٩٤٦) .

وواجهت الشعوب العربية هذا المشروع بالنقد والمقاومة وفي هذين الميدانين وقف الشيوعيون في العالم العربي في الصفوف الامامية فهم الذين شددوا المعركة على الذين تهادنوا مع الامبريالية البريطانية او ارادوا اللجوء الى الامبريالية الامريكية بحجة مناهضة الامبريالية البريطانية .

وقد نادوا بجلاء الجيوش الاجنبية عن كافة الاقطار العربية حتى اصبح شعار الجماهير في الشرق العربي .

وبعد جلاء القوات الاجنبية عن سوريا ولبنان طرحوا قضية تطوير النضال الوطني ورفعه الى مستوى اعلى فالجلاء خلق الظروف للاستقلال السياسي ومن الواجب جعل هذا الاستقلال حقيقيا باجلاء الامبريالية عن مواقعها السياسية والاقتصادية وتنمية مقدرات البلاد الاقتصادية ورفع مستوى الجماهير باصلاحات اجتماعية تتوافق مع هذا الهدف .. ومن نداءات الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني : الارض لمن يعمل بها .

واستعر النضال الوطني في العالم العربي امتدادا من مراكش « الاسبانية » حتى العراق حيث تشطت الاحزاب القومية والوطنية في النضال من اجل الجلاء البريطاني ...

وفي العراق حيث نشط الشيوعيون علنا في حزب التحرر الوطني ، وسرا باسم الحزب الشيوعي العراقي ، احتدمت المعركة بشدة فبريطانيا افردت للنظام الهاشمي في بغداد دورا حاسما في الكتلة الشرقية وسوريا الكبرى .. ولذلك كان على المتعاونين معها أن يضربوا الكفاح الشعبي المتعاظم .

وفي ١٤ تموز ١٩٤٦ وتحت عنوان « محور انقرة — بغداد — عمان — الآمال الكبيرة التي تعلقها بريطانيا على المحور الجديد » ، أبرزت « الاتحاد » ان الذين يعدون المحور اصيبوا بالمفاجأة ازاء غليان الشعب العراقي الساعي نحو الانعتاق من كابوس الامبريالية ونفوذها .

ولهذا بالضبط روجت الامبريالية وتناغمت معها الرجعية العربية خطر الشيوعية ولوحت بشعار مكافحتها ..

وهكذا بدأت تظهر في الصحف العربية البرجوازية معزوفة خطر الشيوعية وضرورة مكافحتها ووصلت الى فلسطين حيث حملت لواءها جريدتا « فلسطين » و « الوحدة » ..

وبلغت خطورة الامر حد وضع « اتخاذ تدابير لمكافحة الشيوعية » على جدول اعمال الجامعة العربية في خريف ١٩٤٦ ..

وتصدت الصحف الشيوعية العلنية وشبه العلنية لهذا الاتجاه ونبهت ، في مقالاتها وتحليلاتها ، الى ان الامبريالية تريد بذلك توجيه ضربة قاصمة الى الحركة الوطنية الصاعدة وصرف الانظار عن مشاريعها. (الاتحاد ١٧–١١–١٩٤٦) .

— البقية على صفحة ٥ —

مضاعفات ازمة الطاقة
امريكا تغوص في العتمة

كان كثير من محطات البنزين الامريكية قبل وقت غير بعيد تشبه دكاكين بيع الاواني ! فكنت ترى على لوحات وضعت امامها رسوم الكؤوس والسكاكين والفناجين . وكانت الاعلانات تعد بان يقدم كل ذلك مجانا الى كل من يشتري اكثر من ١٠ غالونات من البنزين . وقد أزيلت الآن الاعلانات واللوحات من هذا النوع . ومحطات البنزين نفسها مغلقة من يوم السبت الى الاثنين من كل اسبوع لكي يفقد الناس الرغبة في القيام برحلات طويلة في أواخر الاسبوع . ويقال ان دار النشر الحكومية قد أمرت بطبع ما بين ١٢ و ١٥ مليار بطاقة لتوزيع البنزين في حالة الاحتياج اليها .

ان محطات البنزين المغلقة واطفاء مصابيح بعض الاعلانات في المدن وانخفاض الحرارة في المساكن والغاء مئات الرحلات للطائرات ... تلك هي مظاهر أزمة الوقود التي اصابت الولايات المتحدة .

وقد تراجعت الاحاديث عن مغامرات نجوم السينما عن صفحات الصحف الامريكية الاولى واخلت مكانها لخليط من الاعلانات والاخبار المثيرة والمعطيات والمعلومات الاحصائية الهامة حقا والتحليلات ، التي تتعلق كلها بمشكلة البترول ونظرا لان سبب الازمة يعود الى نقص البترول ، تتحدث الصحف عن ابحاث جدية تجري في مجال الطاقة النووية والحرارية الكامنة في باطن الارض وطاقة الشمس . ولكن يتبين مع اجراء الحسابات ان المحطات الكهرذرية ستستطيع تلبية ١٠٪ فقط من احتياج البلاد الى الكهرباء في عام ١٩٨٥ فقط ، كما يدور الحديث حول العودة الى استغلال الفحم الحجري ولكي تلبي ٥٠٪ من احتياج البلاد الى الطاقة الى عام ١٩٨٥ ، يجب ان تستخرج الولايات المتحدة مليارَي طن من الفحم سنويا اي ما يزيد اربع مرات عما تستخرجه في الوقت الحاضر . وتتحدث الجرائد ايضا عن زيادة انتاج الطاقة الكهربائية عشر مرات . والى جانب كل ذلك تنشر الصحف اعلانات عن بناء طواحين للهواء باعتبارها مصدرا للطاقة يستطيع تلبية احتياجات عدة عائلات. (خيال اصحاب الاعمال لا حد له !)

ولا تجيب الصحف على السؤال الوحيد : من هو المسؤول عن اشتداد الازمة وكيف يمكن البحث عن مخرج من هذا الوضع ؟ فتقول اكثر التنبؤات تفاؤلا انه لن يكون بامكان الناس الخروج من هذه الازمة الى نهاية القرن الحالي حينما ستحل محل البترول — كما يتنبأ البعض — مصادر جديدة للطاقة بما في ذلك الطاقة الذرية .

هل هذه هزيمة «بيرل هاربر» الاقتصادية ؟

يربطون في امريكا ازمة الطاقة وسميا بقرار بلدان الشرق الاوسط بحظر تصدير البترول الى الولايات المتحدة لانها تقدم المساعدة لاسرائيل.

لقد اشار الرئيس نيكسون في خطبه بالاذاعة والتلفزيون الى ان التوقف الفاجئ لتصدير البترول من الشرق الاوسط « قد حول ما كنا ننتظره من نقص خطير من الطاقة في الشتاء الحالي الى أزمة حادة » . وينقص الامريكان طبقا لحسابات نيكسون حوالي ١٧٪ من البترول اللازم لتلبية احتياجاتهم في هذا الشتاء . واذا ضحى الامريكان ببعض الاشياء بما في ذلك الزينة الضوئية لاشجار رأس السنة ، فسوف يسد ذلك ١٠٪ من النقص . اما برنامج نيكسون كله الذي سمي بمشروع « الاستقلال — عام ١٩٨٠ » فيضم عددا من المشاريع بما في ذلك بناء انابيب البترول في الاسكا ، تهدف الى استغناء امريكا الى نهاية هذا العقد عن اية مصادر اخرى من الطاقة غير مصادرهم الوطنية .

ولكن يجدر القول ان الخبراء يشكون في الاجراءات المقترحة وينبهون الى ان الاقوال حول ما يسمى بهزيمة « بيرل هاربر » الاقتصادية نتيجة حظر البلدان العربية، غير موضوعية، وتستغلها شركات البترول الاحتكارية لخلق ظروف ملائمة لجني ارباح اضافية .

ونذكر هنا بعض الارقام ، تستهلك الولايات المتحدة في الوقت الحاضر ١٧٫٥ مليون برميل من البترول يوميا وتستورد من هذه الكمية من ٦٫٥ الى ٧ ملايين برميل . ويؤلف البترول المستورد من الشرق الاوسط ٨ — ١٠٪ من تلك الكمية . اذن يمكن القول ان الولايات المتحدة تستورد اغلبية البترول الذي تستهلكه من فنزويلا وكندا والمكسيك ، لا من الشرق الاوسط . ولذلك فان وقف تصدير البترول من الشرق الاوسط لن يمس كما يقول الخبراء الا القواعد البحرية الحربية الامريكية المبعثرة في اوروبا وآسيا ، ولن يؤثر تأثيرا كبيرا في اقتصاد الولايات المتحدة .

فلماذا كانت اجراءات البلدان العربية فعالة لدرجة اضطر معها البرنامج الحكومي الى تخفيض استهلاك البترول في الولايات المتحدة تخفيضا حادا ؟

ان « لغز » أزمة الطاقة الحالية يعود الى انها لم تكن نتيجة نقص البترول العربي فقط ، بل لانه حدث في الوقت الذي اشتدت فيه التناقضات بين مصالح احتكارات البترول الامريكية اشتدادا كبيرا .. فان مصالحها هي التي مسها الحظر العربي قبل كل شيء . وهي تحاول الاحتفاظ بارباحها الخيالية وتفرض على الامريكان العاديين ان يدفعوا ثمن السياسة التي تحول البترول العربي الى سلاح سياسي .

« الحمى السوداء »

يعود سر المسألة الخاصة ببترول الشرق الاوسط الى ان استخراجه رخيص نسبيا . فقد كتبت مجلة « بتروليوم تايمز » تقول ان تكاليف استخراج اول طن من البترول في العربية السعودية تبلغ عشر تكاليفه في الولايات المتحدة . وتستخرج احتكارات البترول كما أكد ذلك ممثل شركة « ستاندرد اويل كومباني اوف نيوجرسي » مقادير اكبر من البترول من آبار اقل عددا .

وبفضل احتكار استخراج البترول في الشرق الاوسط من قبل الشركات العملاقة تنال ارباحا هائلة وامتيازات كبيرة بالمقارنة مع اولئك الذين يمارسون استخراج البترول في الولايات المتحدة ، فقد تفوقت رؤوس اموال وارباح الشركات الاحتكارية مثل « ستاندرد اويل اوف نيوجرسي» و «ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا » و « موبيل اويل » و « غالف اويل » و « تكساس اويل » معا بكثير على رؤوس اموال وارباح ملوك صناعة السيارات التي كانت قياسية .

وتحاول احتكارات البترول الضخمة التي تستورد البترول الرخيص من الشرق الاوسط ازاحة الشركات الاصغر منها التي تستخرج البترول في الولايات المتحدة من السوق الداخلية ولا تقاوم الشركات الدخيلة « اوت سايدرز » الاحتكارات العملاقة بشدة متزايدة فحسب ، بل تحاول القبض على اكبر قطعة ممكنة من فطيرتها .

وقد اندفعت اكثر من ١٥٠ شركة امريكية « مستقلة » في الآونة الاخيرة تلاحق آثار الشركات العملاقة للبحث عن مكان لها تحت الشمس العربية السعودية وغيرها من مناطق الشرق الاوسط . وقد غاص كثير منها في رمال الصحراء وهو يحاول بلا جدوى البحث عن واحات للبترول . وكان انهيارها وافلاسها ثمنا « للحمى السوداء » ولكن بعضها قد نجح . فقد كانت شركة « اوكسيدنتال بتروليوم » مثلا في الاعوام الاخيرة رمزا للنجاح المنقطع النظير رغم ان شركات أخرى سبقتها في ممارسة النشاط في الشرق الاوسط . وقد استطاعت ازاحة منافساتها الجبارات.

ويؤثر الصراع بين الاحتكارات الجبارة اعضاء الكارتيل من جهة والشركات « المستقلة » من جهة أخرى ، أي بين الشركات المستوردة للبترول وتلك التي تقوم باستخراج البترول في داخل الولايات المتحدة ، يؤثر تأثيرا مباشرا في تفاقم أزمة الطاقة . وكان ارتفاع اسعار مشتقات البترول في السوق الداخلية بالولايات المتحدة وفي مقدمتها المازوت والبنزين نتيجة مباشرة لهذا الصراع .

وما هو تأثير أزمة الشرق الاوسط في اوضاع شركات البترول في الولايات المتحدة ؟ من الصعب الاجابة على هذا السؤال بجواب واحد . فقد عقد العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ الوضع في سوق البترول بوجه عام ، وكان في نفس الوقت كما قالت مجلة « اويل اند غيس جورنال » ، « فرصة سانحة مفاجئة » لتلك الشركات التي تملك اسطولا من ناقلات البترول فرفعت اسعار النقل في الطريق حول افريقيا نتيجة اغلاق قناة السويس ، وزادت من انتاج البترول الثمين في حقوله الداخلية ، وجنت بذلك مئات الملايين من الدولارات نتيجة رفع اسعار البترول ومشتقاته.

وقد زادت أزمة الطاقة من المنافسة الحادة في سوق « الذهب الاسود » وشددت الصراع بين شركات البترول التي تستخرج البترول داخل البلاد وخارجها . غير ان الشركات كلها تجمعها الرغبة في وضع صعوبات الازمة على عاتق الامريكان العاديين .

من الذي يدفع ؟

تكاد العتمة تسود دهاليز البنتاغون الطويلة ، فنصف المصابيح مطفأة .. وكتب احد الصحفيين مازحا ان العسكريين يلاحظون بصعوبة رتب بعضهم البعض . غير ان الماكينة العسكرية الامريكية لن تكون ضحية لازمة الطاقة . فقد طالب البنتاغون منذ عدة ايام بان تقدم ٢٢ شركة امريكية كبيرة للبترول قبل ١٦ يناير ٨٢٦ مليون غالون من البنزين وغيره من الوقود للقوات المسلحة وذلك في اطار « قانون الانتاج الدفاعي » الذي سن في عام ١٩٥٠ لكي تكون البلاد على استعداد في حالة الحرب وهذا القانون لم يطبق في السابق أبدا .

واذا كانت تضحيات البنتاغون والشركات الامريكية الكبرى رمزية حتى الآن فان الوضع يهدد الامريكان العاديين بتعقده الخطير .

وقد كتب البرت سومرس ، احد الاقتصاديين الامريكان الكبار ، قبل وقت غير بعيد ان عام ١٩٧٤ سيشهد هبوطا في النمو الاقتصادي ، ويتوقع تخفيض وتأثر بناء المساكن وتصاعد الاجور والاسعار . وتنبأ « التايمز » ان ارتفاع الاسعار سيكون بنسبة ٦ — ٧٪ في العام القادم .

تحاول الاحتكارات الامريكية الكبرى الاحتفاظ بارباحها الطائلة وتلجأ الى وسيلة مجربة وهي تقليص الانتاج وطرد الكادحين من اماكن العمل بالجملة . وقد تنبأت صحيفة « نيويورك تايمز » بان مستوى البطالة الى اواخر عام ١٩٧٤ سيرتفع الى ٦ — ٧٪ ويعني ذلك ان عدد العاطلين عن العمل سيزداد مليونا و ٣٠٠ الف شخص على الاقل ..

لا تزال الصحف والاذاعة والتلفزيون تكرر ان امريكا « تغوص في العتمة » وهي تتحدث بدقة عن اطفاء المصابيح في هذا المكان او ذاك في المدن الكبيرة والصغيرة . ولكنا نرى من خلال عدسة أزمة الطاقة في امريكا احتدام التناقضات الاجتماعية .

توماس كوليسنيتشينكو
(عن أنباء موسكو)

هكذا يصور الصحفيون الغربيون البلاد العربية المنتجة للنفط : شبح مخيف يقف على بساط كدست فيه أكوام الذهب ..

مئات السيارات في واشنطن تنتظر امام محطات البنزين للتزود بالوقود

الحزب الشيوعي الهندي يحيي شقيقه الاسرائيلي على نجاحه في الانتخابات

تل ابيب — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهندي برقية تحية بتوقيع سكرتيره العام الرفيق راج سفارا راو هذا نصها :

تحياتنا الحارة لنجاحكم الكبير ونضالكم المثير للاحترام والذي يشكل مثالا للوطنية الحقة والاممية البروليتارية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح
* اجتماعات واحتفالات لتلخيص المعركة الانتخابية *

الجمعة ١١–١

الطيرة	السادسة مساء	ت. طوبي ، غ. شبيطة

السبت ١٢–١

تل أبيب	١١ قبل الظهر في النادي باليديش	ر. لوبنتش
بات يام	١٠٫٣٠ صباحا في النادي	م. زيسر
الطيبة	السادسة مساء	م. فلنر و ع. ابو راس
يافا	السادسة مساء	ف. لانجر و ع. غزاوي

الاربعاء ١٦–١

رمات جان	الثامنة مساء	ع. بورشتاين

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض الوجوه في قرية ابو سنان تشعر بوفاة المرحوم يوسف ناصر الحايك بتاريخ ٣٠–٨–١٩٧١ وانحصر ارثه في زوجته روند نايف وباولادها منه وهم نجيب ولبيب ونصري ومنيره لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١–١–١٩٧٤

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديوقيسارية
ياكوبوس

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق يوسف ابراهيم شحادة وزوجته بالمولود الجديد ((ايمان))

الحزب — الناصرة
وحربية وحسن وحامد

* الرفيق سعيد بلال وزوجته بالمولود الجديد ((عيد))
* الرفيق يوسف طنوس بالمولود الجديد هاني

الحزب — الناصرة

* الصديق سعيد سليم جابر وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة — ام الفحم

تهنئة

الى الدكتور رشيد زينة من اهالي قرية عيلبون بمناسبة منحه لقب بروفيسور كامل من جامعة شيكاغو

تهانينا الى اخيه واقاربه في عيلبون .

لطفي ندبق

تهنئة

الى الصديق كمال ابو حمود — دالية الكرمل ، تهانينا بمناسبة عقد القران

الحزب والشبيبة — حيفا

الاتحاد قبل ربع قرن

اتى على « الاتحاد » حين من الزمن عطلتها فيه حكومة الانتداب ، لانها في اثناء الحرب الفلسطينية ، فضحت مؤامرات الاستعمار البريطاني ودوره في تأجيج الصراع العنصري بين العرب واليهود . وتولت عصبة التحرر الوطني اصدار نشرات لنشر خط العصبة ومواقفها ، ودعوتها الى وقف سفك الدماء والاحتراب .

وجددت الاتحاد صدورها بعد خروج الانتداب البريطاني وقيام دولة اسرائيل ، وكان ذلك في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٨ ، عندما صدر العدد الاول من السنة الخامسة . لان الاتحاد كانت معطلة منذ دخول سنتها الخامسة (١٤ ايار) .

وافردت الاتحاد (وكانت تصدر بالقطع المتوسط من الورق) جانبا كبيرا من العدد المذكور لنشر قرارات اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتاليف حزب شيوعي اممي يجمع العرب واليهود .

وفي مقالها الافتتاحي تقول :

« في اواسط شباط من هذه السنة اصدرت حكومة الانتداب قرارا بسحب تصريح الاتحاد . لماذا ؟ لان هذه الجريدة الاسبوعية الصغيرة وقفت عقبة كأداء امام نجاح مؤامرة نيرون القرن العشرين — بيفن — في فلسطين . لقد قرر بيفن بناء على توصيات موظفي دوائر الاستخبارات البريطانية — ان الخطوة الاولى في سبيل نجاح مجزرته البشرية هي اغلاق هذه الصحيفة .

... امر بيفن باغلاق هذه الجريدة لانها وقفت بكل جرأة وشجاعة الى جانب قرارات هيئة الامم ، الى جانب السلم والحرية الى جانب التآخي والتعاون بين العرب واليهود . لان هذه الجريدة مزقت النقاب بكل بأس وشدة من وجوه اعوان الاستعمار بين العرب واليهود ، هذه الوجوه التي اختبأت وراء براقع الوطنية المتطرفة المزيفة . لانها اعلنت انه لا فرق في الواقع بين الهيئة العربية العليا التي هددت فلاحي قرية دير ياسين بالويل والثبور ان استمروا على علاقاتهم الطيبة مع القرويين اليهود وبين الهيئة العسكرية الصهيونية المتطرفة التي ذبحت فلاحي قرية دير ياسين ..

وفي اسبوعيات جهينة نجد :

اننا نفتخر

بان الاقلام التي حررت هذه الصحيفة ، طول عمر هذه الصحيفة لم تدنس بكذب او تمويه او خداع.

لم تغمس في مداد من دماء الضحايا ودموع الارامل .

لم تتاجر بأماني الجماهير معتمدة على سذاجة الجماهير .

لم تبع نفسها ، ولم تتحطم لا امام ترغيب ولا امام ارهاب ..

وكانت البلاد في تلك الايام في ظل المؤامرة الصهيونية الاستعمارية التي نبت الشعب العربي الفلسطيني التشرد عن ربوع الوطن ، فكان الاهلون يتعرضون تحت الحكم العسكري لشتى انواع الاضطهاد والتمييز ، وكانت الاتحاد منبرا يرفع اصوات الشعب ويدافع عن حقوقه ويطالب بمطالبه . وهكذا نجد الاتحاد في جميع اعدادها تؤدي ذلك الواجب. وهي في تلك الايام ، كما هي اليوم ، كانت تتعرض لمقص الرقابة ... ولكن ذلك لم يمنعها عن اداء واجبها .

وفي ٣ كانون الثاني ١٩٤٨ صدر عددها الثاني عشر من سنتها الخامسة — أي قبل ٢٥ سنة بالضبط وفي ذلك العدد نجد خبرا رئيسيا عنوانه:

مئات العمال يسيرون في الناصرة احتجاجا على ((اتحاد عمال فلسطين))

الناصرة — تجمهر صباح الاربعاء مئات من العمال امام مقر « اتحاد عمال فلسطين » بالناصرة وراحوا يهتفون ساخطين محتجين على ما يقوم به « اتحاد عمال فلسطين » ومكتب الاستخدام الذي انشأه في الناصرة من تشغيل العمال باجور زهيدة وفي شروط قاسية واستغلالهم بشتى الطرق ثم سار مئات العمال تحت شعارات وحدة العمال في مؤتمر العمال العرب . والمحافظة على قوانين العمل فيما يتعلق بمكاتب الاستخدام والمطالبة بايجاد الاعمال للعاطلين وارجاع المزارعين الى العمل في مزارعهم واراضيهم . واطلاق حرية التجول بين المدن والقرى .

ويتحدث الخبر عن اجتماع شعبي عقده المتظاهرون في دار مؤتمر العمال العرب قرروا فيه ارسال البرقيات الى رئيس الحكومة ووزير الاقليات ووزير العمل والانشاء احتجاجا على « اتحاد عمال فلسطين» واعماله وعلى مكتب الاستخدام ... ثم تألف وفد من العمال قابل الحاكم العسكري وقدم له مطالبه ...

شكر على تعاز

محمود عطية صالح اغبارية من ام الفحم يتقدم بالشكر الجزيل لكل من عزاه وواساه وشاركه الحزن والالم بوفاة المرحومة زوجته .

حنيفة

سواء في بيته او بالاشتراك في مراسيم الدفن ، ويتمنى للجميع ان لا يصيبهم اي مكروه بعزيز .

تعزية

شيع اهالي عيلبون جثمان المرحوم راجي الياس اصليح عن عمر يناهز السبعين عاما

فتعازينا الحارة للرفيق يوسف اصليح وعموم آل اصليح بمصابهم الاليم .

الحزب — عيلبون

تعزية

تعازينا القلبية الى الصديق محمود عطية صالح اغبارية بوفاة زوجته

حنيفة

التي وافاها الاجل بعد اجراء عملية جراحية مخلفة ٩ من الاولاد والبنات .

الحزب والشبيبة — ام الفحم

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون



تحية يا توفيق !

صار لنا في الكنيست اربعة نواب بدل ثلاثة ، والنائب الرابع الجديد هو الرفيق الشاعر توفيق زياد .

وصار لنا في الكنيست توفيقان ثانيهما زيّاد وزيّاد من الزيادة . والمتفائلون بالاسماء يتفاءلون بالشيوعيين، وتفاؤلهم بالشيوعي الرابع في الكنيست توفيق وزيادة ..

وليس الجديد ان يدخل توفيق على النيابة او تدخل عليه تجرجر اذيالها .. بل الجديد على الكنيست ان يكون توفيق اول شاعر يصبح عضوا فيها ، اول شاعر من شعراء هذه البلاد .

ومن حسن حظ الشعر والشعراء ان يكون اول نائب شاعر شيوعيا .

وستحتفل الندوة البرلمانية، كما احتفلت باشعاره من قبل الندوات والمنابر والصحف باستجواباته « الموزونة » المقفاة او غير المقفاة ، و « بخياله » المفعم بالواقع .

و « الاتحاد » التي رأت اشعار زياد النور على صفحاتها ، وسترى على صفحاتها اليوم النور استجواباته ووقفاته ، تأمل الا تنحرم صفحتها الادبية من اشعاره بدعوى ان الكنيست جففت قريحته او اشغلته .

نعلم ان ليس في الكنيست عرائس الشعر ولا شياطينه.، ولكننا نعلم ان في بلادنا ما يشير « الشاعرية » و «الاستجوابية» وما احلاهما اذا اجتمعا معا ..

ونحن اذ نهنىء شاعرنا بالنيابة والنيابة به ، نأمل الا ينسى ان للشعراء والادباء عليه حقا ... انهم لا يطالبونه بوليمة كعادة نواب غيرنا .. وكعادة شعراء غيرنا ... بل يطالبونه بأن يبقوا في فكره ولا سيما اولئك المقيدة كلماتهم وحرياتهم .. ويأملون ان تكون « قدمه على الكنيست » خيرا للجميع ولا سيما الشعراء والادباء من يهود وعرب في الدفاع عن حرية الكلمة والتعبير وقدسية التفكير ، وعن الاجيال الطالعة من ابنائنا وثقافتها ومستقبلها .

وبعد كان يقال عن نواب الاحزاب الحاكمة من العرب انهم في اثناء جلسات الكنيست لاهون او يغطون ويعلو شخيرهم في سبات عميق لا توقظهم منه الا « نكشة » من مرشد وصي عليهم ، وشتان بين هؤلاء وتوفيق .. ولكن اذا وجدتموه لاهيا او مكبا فقولوا انها قصيدة تعتمل في نفسه اوحى اليه بها جو الكنيست .

واخيرا وليس آخرا تحية يا توفيق ..

عصام العباسي

تعليق « البرافدا » حول كتاب سولجنيتسين

الاوساط الامبريالية المعادية لخفض التوتر ترحب بالكتاب

عشية رأس السنة الجديدة صدر في فرنسا للكاتب الكسندر سولجنيتسين (الكاتب الروسي المعادي للشيوعية) كتاب اختار له اسم «جولاج ارخيبلاجو» .. وهو محشو بالعداء للشيوعية والنظام السوفييتي . وقد سبق لهذا الكاتب أن نال جائزة نوبل ولم ينلها لانه كاتب عبقري فذ ، بل استفزازا للعناصر التقدمية والدمقراطية في العالم . ويذكر ان كاتبا لبنانيا قال في معرض الحديث عن جائزة نوبل ، عند منحها للمذكور ، ان هذه الجائزة لم تعد غير متحيزة ، فمنحها لسولجنيتسين الكاتب الروسي النكرة ، ليس الا لاغراض سياسية واضحة .

والجدير بالذكر ان جريدة البوست الصادرة بالانكليزية نشرت في عددها الصادر يوم الاحد الماضي صورة لسولجنيتسين ضخمة ،اضخم من اية صورة نشرت لزعيم اسرائيلي ، ضمن خبر من الولايات المتحدة في تقريظ الكتاب المذكور وامتداحه ، لانه على حد تعبير الخبر كان بمثابة قنبلة موجهة الى صميم الحزب الشيوعي وسلطته ...

والواقع ان هذا الكاتب المارق لا يخدم الا الجهات الامبريالية ، والعناصر التي لم ترق في عيونها مسيرة خفض التوتر في العالم وتطلع الجماهير في انحاء العالم نحو مستقبل السلام والخير .

وفي ٢-١-١٩٧٤ نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » تعليقا بقلم س. كفيليك حول هذا الكتاب قال فيه :

« ان سولجنيتسين كان مقتنعا بأن الناس السوفييت لن يتقبلوا كتابه الجديد « جولاج ارخيبلاجو » ، لذلك نقله الى الخارج ليظهر عشية العام الجديد .

والمعروف ان ليس لسنيرة خفض التوتر العالمي اصدقاء فحسب بل ان لها اعداء ايضا . اعداء لا يوفرون جهدا ليرجع العالم الى الحرب الباردة . ولهذه الاوساط المعادية للسلام والاتحاد السوفييتي رجال امثال السيد سولسبري المحرر في النيويورك تايمس الذين لم يخفوا اغتباطهم لهذا الكتاب المكون من ٢٥٠ الف كلمة ..

ان سولجنيتسين في كتابه يعود « الى اسلوبه المبدع » وينحط بكراهيته للاتحاد السوفييتي بعيدا فيصف القيصرية بالليبرالية وبالسخية بالنسبة للشعب ، ولا يخجل من ان يزعم ان الهتلريين كانوا كرماء اسخياء ازاء الشعب الروسي .

ويلوم الكاتب المارق الغرب لانه لم يفلح في « منع الاحتلال السوفييتي » .

وهكذا يقدم هذا الرجل لاعداء السلام مادة ممتازة للتحريض ضد الاتحاد السوفييتي ، في وقت تضطر فيه الصحف البرجوازية الى الاعتراف ، لدى تلخيصها السنة الفائتة بالاسهام الكبير والمفيد الذي قدمه الاتحاد السوفييتي في قضية خفض التوتر العالمي ، وهي لم تستطع ايضا المرور بصمت على الانجازات السوفييتية الضخمة في مجالات الاقتصاد والثقافة.

وليس غريبا ولا صدفة ان تحظى « هدية » سولجنيتسين باهتمام محرر النيويورك تايمس سولسبري ، والديلي تلغراف والاوبزرفر البريطانيين والفيغارو الفرنسية ، وجريدتين اسبانيتين واذاعة جنوب افريقيا .

لقد كره سولجنيتسين دائما ثورة اكتوبر وما قدمته وتقدمه للشعب السوفييتي . وبوحي من غضبه العارم على الثورة وانجازها كان كتابه « جولاج ارخيبلاجو » الذي يحيطه اولاء بهالة لا يحسده عليها احد » .

كلمات خضراء

نصوحي درويش

● الجرح الآن اكبر من التصور .. اكبر من الثرثرات.. الجرح ابدا اخضر ..الجرح يولد في كل لحظة ..مع الريح.. والشمس يولد مع الموت .. ويكبر مع الحياة .. يولد مع الذكريات .. ويكبر ..

● الجرح الفلسطيني لم يعد اشارة واضحة للمتسائلين .. ! ولكنه بطاقة مرور الى التحدي ..

الجرح اصبح خنجرا ...
وللمتسائلين تقول ..

● ان الجرح الفلسطيني .. في كل حبة تراب .. في ابتسامة كل طفل ... تجاعيد الشيخوخة هي الجرح .. الهزيمة هي الجرح .. الجنازة الفلسطينية هي الجرح .. الصمت .. التساؤل .. الذكريات ..

الجرح الفلسطيني لم يعد يتحمل الثرثرات والعالم باحساسه البليد ومبالاته الحقيرة .. لا يستطيع تخدير هذا الجرح .. لان الوجع فوق الاحتمال والانسان الفلسطيني يلوك المأساة يوميا .. يعانقها في كل لحظة ..

● فلسطين امرأة حبلى .. نعم حبلى ..
انها تتألم .. هذه لحظات المخاض الرهيبة ، انها تتقيأ اوجاع صمتها ..

فلسطين ستبصق في وجه الضمير المثلج كله .. يوم تلد .. وستلد ! ●

المسرح الناهض
يسعى ليكون مسرحا عربيا مستقلا

المسرح الناهض الحيفاوي الذي عمل ثلاث سنوات كمسرح محترف في بيت الكرمة بحيفا توقف عن العمل بعد ان رفضت ادارة بيت الكرمة الشروط التي قدمتها ادارة المسرح الناهض .

وجدير بالذكر ان المسرح الناهض خلال عمله مع بيت الكرمة اصطدم بعدة عقبات ومشكلات منها السياسية والفنية والادارية الامر الذي ادى الى خلافات مبدأية بين ادارة المركز العربي اليهودي وادارته .

وقد صمدت ادارة المسرح تحت جميع الضغوط وعارضت معارضة شديدة اتجاه المسؤولين في صهر المسرح ببيت الكرمة وازالة كيانه كمسرح له استقلاله .

وتبذل ادارة المسرح اليوم مساعي حثيثة لاعادة تنظيمه على اساس سليم كمسرح عربي مستقل .

وتجري الادارة اتصالات مع جميع الجهات المسؤولة في وزارة المعارف ومجلس الفنون الشعبي وبلدية حيفا لبناء المسرح .

هذا وتألفت لجان منها لجنة شعبية لرعاية المسرح ، ولجنة النصوص ، ومجلس لانصار المسرح الناهض . وتعلق الادارة الآمال الكبيرة على نجاح مساعيها لاقامة مسرح عربي مستقل .

قصيدتان من برلين

« زار الرفيق ساشا خنين عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي رفيقنا الشاعر سميح صباغ في المستشفى في المانيا الدمقراطية فلاقى في لقائه من المحبة ما اشعل فيه الحنين للوطن فكتب : »

حنين الى وطن العذاب

هذي القبلُ ..
أشعلن في الصميم يا «ساشا» الحنينَ للوطن ..
فهكذا قبّلني أبي وأخوتي وأمي حينما ودعتهم ..
هناك في ارض المطار في الوطنْ
.. في مقلتيك .. أبصرتْ .. عيناي أوجه الرفاق كلهم
واستنشقتْ رائحة الشمس وخضرة الشجر
وأمطرت في خاطري الذكرى براعماً من الشوق وهزّت البدن
شوقي الى شمس بلادي وهواها
والى ساح النضال .. والعملْ
شوقي الى الشغل .. الى ابتسامة من أحد الرفاق
أو كشرة نقية تمر في الحال ويستبدلها الرفيق بالعناق
شوقي .. الى الدرب التي توصل نحو قريتي ..
وكل منزلٍ على جوانب الطريق .. او زيتونةٍ
رعتْ هوانا البكرَ من أوله
ولم تزل لخطونا .. تشتاقْ
شوقيَ .. أن أعبر من بيتٍ الى بيتٍ
وأقضي سهرات هذه الايام (١)
بين أهالي وطني المعذبين الطيبين ..
فأكشف القناع عن جرائم الحكام ..
وعن عيون زائر عميلْ
جاء لهم بألف وعدٍ كاذبٍ ليسرق الاصواتْ
جاء لهم بألف وعد تافه وكاذب ليسرق الاصوات
ذاك المنافق الحقير ..
وهو على « فك شكال » دجاجةٍ غير قدير ،
.. أسياده من قبله ، ...
تشققت تحت خطاهم ارضنا مواقعاً .. مواقعاً .. مواقعاً
وانفتحت من فوقهم صواعقاً .. صواعقا ..
فارتج مـاء في الرؤوسْ ..
ولم تزل أعينهم من فزع مفتوحة .. بلا حراك ..
ولم تزل أجسادهم غارقة في الطين ..
أي طين .. أي طين ..
ولتسألوا المجربين ..
ولتسألوا المجربين ..
فكل موسم يمر يكذبون يكذبونْ ...

✶

يـا وطني
يا وطني الجميل .. مهما شوّهوكْ ..
اني تشهيّتْ هناك السهرا
في منزل في بلدي تدور فيه القهوة المرة والمتّه
بين حديث الاصدقاء وابتسامات عيون الكادحين الطيبه
اني تشهيت هناك دبكة الاعراس والاغاني العتيقة المطعّمه
اني تشهيت .. زغاريد النساء
يحملن شوق الف عام للاغاني والفرح
يحملن هذا الشرق من اعماقه يغرزنه في البال الف الف جرحْ
يا بلـدي ..
اني تشهيت ارى الصبيان والبنات
في ملابس الاعياد ، في الحارات ، يلعبونْ
وبسمة و « مرحبا » من يافع
أوقفني على الطريق ثم قال :
« متى يكون الاجتماع » (٢) .. ؟
....
يا ايها الناس الألى احبهم
ان كان لي في وطني شيء ..
فحبي لكمْ
فلتحرسوا مودتي ..
آت أنا اليكمْ
آت انا لاكمل النشيد ..
على طريق رايتي ..
وفي دمي ألف قصيدة لاغلى وطنٍ
يحملن نبض أغنيات العالم الجديدْ ..

(٣-١٢-١٩٧٣)

١ ـ ايام الانتخابات .
٢ ـ اجتماعات الحزب الشيوعي الشعبية .

رسالة الى اخي الصغير

عانقتك هذه الليلة في الحلم وقبلتك ، لا ادري كم مرة ..
كانت بسمتك الحلوة قدّامي احلى ما عرفت عيناي من الدنيا
عانقتك ، دغدغتك ، مازحتك ، والبسمة كانت ملء الخدين جميلة
كانت وبريئة
مثل الفجر البكر الطالع فوق الريف الاخضر
.. أمس على التلفون ،
لم أسمع كلمة « خيّا » .. واضحة
كان بودي ان اسمعها ... ان اشربها حتى الاعماق
ملء عروقي الظمأى يا « خيّا ».
لكن جهاز الامن الاسرائيلي ـ وغدا تعرف ـ لما تكبر
تعرف تعرف ما اعني ..
ـ غمّ الصوت فلم أسمعه ملء دمي
لكني هذه الليلة قبلتك في الحلم وعانقتك لم يحرمني منك احد
ولقد جئتَ اليّ بكل حكاياك الحلوه
وقضينا ليلتنا والبسمة ما برحت ملء الشفتين طفوليه ..

✶

انا آت لاغني لك احلى الكلمات
ولسوف أجيء معافى
وسآتيك بألف هدية ..
وأربيكْ
بين ذراعيّ لتكبر وتعيش معافى
ولتحمل معنا رايتنا الحمراء
حتى نبني وطنا حرا ومعافى
وسأكتب لك بعد اغاني احلى
ولكل الاطفال سأكتب ..
اني احيا لكم وأنا ابحث عن اعياد اخرى
ولاصنع فرحا ابديا :
ان نبني وطنا لا فقر
ولا جهل
ولا امراض به
وطنا نحيا فيه سعداء .

(١٥-١١-١٩٧٣)
سميح صباغ

حول وجهة نظر ارنست فيشر

الفن ومحارة الحلزون

هل مقارنة الفن بمحارة الحلزون دوغمائية ام وهم عقيم ؟ يقول ارنست فيشر بأن الماركسيين (المتعصبين) يعتبرون الفن والادب نوعا من محارة الحلزون لظروف تاريخية واجتماعية معينة ولا شيء غير ذلك ، وان كل طبقة اجتماعية او نظام اجتماعي يحمل محارة حلزونه في الخلف ، نتاج محارة هذا الحلزون بالضبط وليس محارة حلزون آخر .

بقلم : سيرجي شيناكين — ترجمة : سامي محمد عبد الله
عن « الفكر الجديد » العراقية

هذا استنتاج غريب واكثر من غريب ، ويقول كوش ـ لو وضعنا الامر ببساطة ، فان الناس الذين يوجه فيشر آراءه اليهم ـ ولو بصورة كاريكاتورية ـ قد جعلهم يبدون حفنة حمقى غرباء عن الفن ، ونحن لا نعلم ما الذي جعل فيشر ينتقدهم بهذا التسرع والتهور، ولا نفهم كيف ان امرىء بمثل هذه الخبرة السياسية كفيشر يصوب الى هدف يحاول اعداؤه ان يصوبوا اليه .

وبالطبع فليست هناك مسألة نقاش الجانب الشخصي ولكن بازاء محاولاته لتصوير الحداثة على انها فن يتوقع المستقبل فنحن مضطرون على القول : ـ انه بتحطيم استمرارية تطور الثقافة العالمية تجرد الحداثة نفسها من امكانية ان تصبح نقطة بداية لحركة تقدمية .

فيثير فيشر هذا التساؤل: هل تحكم الظروف المدركة الفن تاريخيا ، وهل الفن بناؤها الفوقي ام انه موضوع عملية القوانين النفسية والجمالية الواسعة والمعبرة عن عالم الانسان الداخلي ؟

ان مسألة البناء الفوقي المصوغة بهذه الطريقة تتحول الى مسألة تعطي نتائج غير متوقعة عند فيشر . فقد اثار فصل ـ الماركسية اليوم ـ من كتابه مناقشة واسعة ، فذهبت اونر اراندل مثلا الى ان افكار فيشر تمثل (موقفا مرنا جديدا ازاء الفنانين والفنون) وقد فسرت ذلك بروح (المحايدة) الفكرية .

يقول فيشر في هذا الفصل (في الفن يجب الا تكون هناك فروق طبقية ما دام مفهوم كل طبقة يعطي منسميات مثل البرجوازية او البروليتارية او ان الفن البرجوازي سيء والفن البروليتاري جيد) الا ان معظم المساهمين في المناقشة : هيربرت سميث ، ديفيدكريج، بيتر بنك ، جوليان هارت وآخرون انتقدوا وجهة نظر فيشر ورأوا فيها تضييقا للماركسية .

يرى كل من ماركس ، انجلز ، ولينين ، الفن نتاجا لظروف العيش المادية للناس (ان صياغة الخيال في الذهن البشري لازمة ايضا لتسامي عيشتهم المادية الممكن تحقيقها تجريبيا والمرتبطة بالافتراضات المادية) . وباعتبار كل اشكال الوعي نتاجا للظروف المادية اعطت الماركسية الاستنتاج الممكن والوحيد ذلك ان الفن ايضا هو بناء فوقي للقاعدة الاقتصادية للمجتمع .

يتطور الفن ،العلم ،الاخلاق وبقية الاشكال الاخرى للوعي الاجتماعي ككلمة متصلبة وحتى لو انهارت بؤرة هذا الاساس فانها تحافظ على صفة بنائها الفوقي .

اهمل فيشر هذه الاستنتاجات تماما ولم تجلب مسألة ـ الفن بناء فوقي ـ الا شيئا واحدا في ذهنه ـ لو كان الفن فوقيا فانه محارة يجب ان تنمو وتمتزج مع جسم الحلزون ـ وبعد ان صاغ هذا الرأي ثار ضده فجأة قائلا بأن الآراء التي تقرر بأن ـ الانطباعية التي تعكس البناء الفكري الفوقي للبرجوازية المنحطة ، او ان الرسم التجريدي الذي يمثل البناء الفكري الفوقي للاستعمار هي جميعها برامج عمل دوغمائي (لو لم يكن الفن والادب الا بناء فكريا فوقيا لعلاقات اقتصادية واجتماعية محددة لانتهت اذن اعمال الفن مع ارهاصاتها الاجتماعية) .

وباتخاذ مثل هذا الموقف المتناقض يصل فيشر الى استنتاجات عجيبة غير متوقعة من ان (الفنانين العاديين الذين يتبعون المبادىء المتسلطة نعصرهم هم جزء من البناء الفوقي ما داموا ميتين ومتسيين) ويذهب الى ان الاثار الفنية البارزة تتجاوز حدود الظروف الاجتماعية المعطاة وتتجاوز البناء الفكري الفوقي لتتوقع المستقبل .

ان البناء الفوقي هو العلاقات الفكرية لحقبة اجتماعية معينة ، فأعطى بوشكين وفادية بلكارين مثالا لهذا التفسير فأعمال الاخير ميتة ومنسية في حين ان اثار بوشكين تتوقع المستقبل .. لماذا ؟

لا احد يتفق مع رأي فيشر من ان الفنان العادي ينتهي مع العلاقات الاجتماعية التي امدته بالحياة بل ينتهي بصورة اسرع ويحدث ذلك بغض النظر عن الافكار السائبة بغض النظر عن كونها تتوقع المستقبل ، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الظروف التاريخية التي اضفت ـ الانسانية ـ على شعر بوشكين قد توارت منذ زمن بعيد بيد ان شعره مستمر على امتاع القارىء .

الحاضر في الفن هو حقيقة تحتوي باستمرار جزئية المعرفة المطلقة التي تسعى الانسانية لادراكها ويقصد بها الحقيقة الخالصة وليس صورتها الزائفة ؛ فتستحضر مهارة الفنان حقيقة كشف الاتجاهات الرئيسية والموجهة للحياة تلك التي تكون نموذجية واصيلة ، وهنا تكمن قوة التفكير الفني ، فالفن الذي يمتص ثمار النشاط الانساني يجب بالضرورة ان يكون انسانيا وهذا ما اثبته التاريخ العام للفن .

تتبنى الافكار الانسانية دائما مظهرين ، الشكل : كتفسير للجمال الحقيقي ، والمضمون : ككشف للمثل العليا للطبقات والمجتمع ، والمثل الانسانية هي ثمرة التجربة الايجابية المتراكمة من البشرية فتغني الطبقة التقدمية لكل عصر بالمعرفة الموضوعية لاتجاهات الحياة ذلك ان مسار التاريخ يقع في جوانبها وبالتالي تستقي قيمتها الفنية من ارتباطها بصراع القوى الاجتماعية التقدمية فأعمال اسخيلوس مرتبطة مع عامة اثينا ، وارتبطت اعمال رابيليه مع عامة المجتمع البرجوازي واعمال بوشكين مع الديسمبريين ، واعمال ريبين وتولستوي مع الحركة الفلاحية في روسيا قبل حركة الاصلاح وارتبطت اعمال غوركي مع البروليتارية الثورية ، وعلى الرغم من ان هؤلاء الفنانين ارتبطوا بصورة واضحة مع اللحظة التاريخية، الا ان فنهم قد امتد ابعد بكثير من هذه اللحظة . لكن تفسير فيشر للبناء الفوقي يجعل بالامكان رفض (الاستمرارية) التاريخية لتطور الفن ومن ثم تبني مفهوم الواقعية اللامحدودة ، غير ان هذين المفهومين يناقض احدهما الآخر الا ان فيشر على اي حال افلح في الربط بينهما ، كيف افلح بهذا الربط ؟

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

اوسفالدو غويازامين من الاكوادور

احتجاج

(لوحة زيتية)

أسبوعيات

الغلطـة الشـنيعة . .

تستمر اللخمة في اوساط المعراخ فيما يختص بتقييم نتائج الانتخابات بين العرب . اما هزيمته المخجلة امـــام الليكود الحيروتي فهناك من يريد اعتبارها « من دهنه سقي له » ! ومع ان بعض الزعماء زعلانين على موشي ديان لانـه لم يطلب من الناخبين عدم التصويت لليكود الا انهم يعتبرون هذه المسالة « قضية عائلية » . .

اما هزيمة المعراخ و « عربه » و « بـــدوه » امـــام الشيوعيين في الوسط العربي فتلك « قضية تمس الدولة » كما صاح ، مفزوعا ، اهود يعاري في دافار يوم الجمعـــة الماضي .

لقد شرحنا لكم سبب اللخمة التي اصابتهم هذه المرة . فهؤلاء السادة الذين اعماهم الاستعلاء القومي خلال ربع قرن، يدركون ان اعترافهم بالهزيمة هذه المرة هو فضيحة اسرائيلية وعالمية لسياستهم العربية . ولذلك نراهم ، هذه المـــرة ، يحاولون التغطية على هذه الهزيمة .

ومنهم الكاتب البلاطي اهود يعاري في مقاله المذكـور اعــلاه .

لقد وضع لمقاله العنوان التالي : « الافنديـــــة انهـوا دورهم »! وبكلام طويل وضع اللوم على تشبث المرشديـــن المباتيين بزعامات عربية قديمة ، اسماها « الافنديـــــة » ، امثال سيف الدين الزعبي وجبر معدي ، الخ . وطالـــب بتنصيب زعماء جدد للعرب من الشبان والمحامين والخريجين وما شابه .

فاهود يعاري واشكاله لا يريدون ان يتخلصوا مـــن نظرتهم العنصرية المتعالية نحو العرب . فيظلون ينظرون الى العرب ، بمن فيهم زعماؤهم ، كما ينظر لاعب الشطرنج الى احجار الشطرنج ، يغيرون ويبدلون دون ان يتبـــادر الى اذهانهم انهم يتعاملون مع شعب ومع بشر ومع اشخـــــاص يحسون ويتألمون ويحلمون احلاما انسانية مشروعة .

لا احد يستطيع ان يتهمني بمحاباة سيف الدين الزعبي وجبر معدي ومن اليهما . ولكن حين استمع الى اهود يعاري واشباهه وهم ينعتون هذه الزعامات بالافندية تهكما واحتقارا لا يسعني الا ان اصرخ في وجهه : بماذا يختلف سيف الدين الزعبي وجبر معدي عن « الافندية » الذين يقــودون المعراخ والدولة سوى ان هؤلاء الاخيرين اوسع باعا في ايراد شعبهم موارد الكارثة ؟

واذا كان سيف الدين الزعبي قد اقنع نفسه بان ربط مصيره بهؤلاء الحكام يضمن مستقبله فهو ليس اقل ذكاء مـــن هؤلاء الحكام الذين اقنعوا انفسهـــم بان ربط مصيرهـــم بالامبريالية الامريكية يضمن مستقبلهم . .

والقضية في نهاية الامر هي قضية طبقية . وكيفمـــا يقرر المرشدون المباتيون فلن يجدوا من يتعاون معهم بـــين العرب الا الذين على شاكلتهم سياسيا . ولما كانت سياستهم تجاه عرب اسرائيل قائمة على ان بقاء العرب في اسرائيل هو « غلطة » فانهم لن يجدوا من العرب من يتعاون معهم سوى اشخاص مجرد وجودهم ، في هذا العصر ، هو « غلطة » . .

كانوا « غلطة » في الماضي . فكيف لا يكونون « غلطة » الان ، بعد الزلزال ، وفي المستقبل ؟!

وما دمنا نتحدث عن مثل هذه « الغلطات » فان استمرار جماهير يهودية اسرائيلية واسعة في تاييد المعراخ والليكود ، وما اليهما من احزاب التوسع والعدوان والصهيونية ، هو ، في المجال التاريخي ، « غلطة » موقتة . وهي غلطة شنيعة نحن واثقون اشد الثقة بان شعب اسرائيل ، مثل كل الشعوب ، سيتخلص منها ان عاجلا او آجلا .

ولما كان اهود يعاري وامثاله يقدحون زناد افكارهم الان بحثا عن انجع الوسائل « لصد نفوذ الشيوعيين المتزايد بين العرب » فان غريزة الازعاج تدفعني الى الكشف عن « ســر شيوعي خطير » . وهو اننا ، نحن الشيوعيين ، ننتظـــر ، في السنوات القريبة القادمة ، تعاظم نفوذنـــا بين اليهود كمـــا تعاظم نفوذنا بين العرب . بل اننا نحلم بان نصبح الحـــزب القائد في هذه الدولة ، بيهودها وبعربها . وحينئذ سنقيـــم علاقات المساواة والتآخي والاحترام المتبادل والسلام العادل بين اليهود والعرب وبين اسرائيل والدول العربية تماما مثل العلاقات القائمة داخل حزبنا .

لقد دفع العرب ثمنا غاليا جدا ، وخـــلال اطول مدة ، حتى وجدوا طريق خلاصهم الذي وجدته من قبلهم مئـــات الشعوب وستجده ، حتما ، كل الشعوب . ونحن لا نـــرى اي داع لان يدفع اشقاؤهم اليهود نفس الثمن حتى يجـــدوا نفس الطريق . ولذلك نود ، من صميم قلوبنا ، ان تظهـــر القوى في اسرائيل ، وباسرع وقت ، التي تقول لاهود يعاري والذين فوقه : كفى !

(جهينـــــة)

النتائـج النهائية الرسمية لانتخابات الكنيست الثامنة

للشيوعيين ٤ نواب و ٥٣،٣٥٣ صوتاً

القدس ــ اعلنت لجنـــة الانتخابات المركزيـــة ، مساء الثلاثاء الماضي ، النتائـــج النهائية لانتخابـات الكنيست الثامنة التي جرت يوم الاثنين ١٩٧٣/١٢/٣١ .

فمن بين ٢،٠٣٧،٤٧٨ اصحـــاب حق الانتخـــاب اشترك في الانتخاب ١،٦٠٦،٠٩٨ ناخبا او مـــا نسبته ٧٨،٥٪ من اصحاب حق الانتخاب .

اما في الانتخابات السابقة ، في عام ١٩٦٩ ، فكان اصحاب حـــق الانتخاب ١،٧٤٨،٧١٠ ناخبا اشترك منهم في الانتخابـــات ١،٤٢٧،٩٨١ ناخبا ، اي ٨١،٧٪ من اصحاب حق الانتخاب .

ومن الـ١،٦٠٦،٠٩٨ ورقة اقتراع، هذه المرة ، الغيت ٤٤،٢٤٢ ورقـــة اقتراع .

كذلك لم تنجح ١١ قـــائمة في الوصول الى نسبة الحسم ، وهي ١٪ ، فسقطت اصواتها (٨٢،٢٠١ صوتا) من مجموع الناخبين . فاصبح معدل ما يحتاجه المقعد الواحد هو ١٢،٤٢٤ صوتا . وعلى هذا الاساس وزعت مقاعد الكنيست الثامنة على مختلف القوائم الناجحة وعددها عشر قوائم .

فنال الشيوعيون (ركاح) ٤ مقاعد (٣ سابقا) و ٥٣،٣٥٣ صوتـــــا (٣٨،٨٢٧ صوتا سابقا) اي بقي لهم فائض اصوات ، بعد المقعد الرابع ، مقداره ٣،٦٥٧ صوتا .

وفيما يلي النتائج النهائيـــــة وبالنسبة الى ما كانت عليـــــه في الانتخابات السابقة ، في عام ١٩٦٩ :

القـــائمة	١٩٦٩ اصـــوات	١٩٦٩ بالمئـــة	١٩٦٩ مقاعد	١٩٧٣ اصـــوات	١٩٧٣ بالمئـــة	١٩٧٣ مقاعد
١ ــ المعراخ	٦٣٢،٠٣٥	٤٦،٢	٥٦	٦٢١،١٨٣	٣٩،٨	٥١
٢ ــ الليكود	٣٥٥،٣٤١	٢٦	٣٢	٤٧٣،٣٠٩	٣١،٢٩،٦	٣٩
٣ ــ المفدال	١٣٣،٢٣٨	٩،٧	١٢	١٣٠،٣٤٩	٨،٠	١٠
٤ ــ الزراحي	٦٨،٩٧٠	٥،٠	٦	٦٠،٠١٢	٣،٨	٥
٥ ــ الليبراليون	٤٣،٩٣٣	٣،٢	٤	٥٦،٥٦٠	٣،٥	٤
٦ ــ الشيوعيون	٣٩،٨٢٧	٢،٨	٣	٥٣،٣٥٣	٣،٤	٤
٧ ــ الوني	ــ	ــ	ــ	٣٥٠،٢٣	٢،٢٤	٣
٨ ــ عرب الباي	٤٧،٩٨٩	٣،٥	٤	(را) ــ ٢٢،٦٠٤	١،٤	٢
و٩ــ				(ليدو) ــ ١٦،٤٠٨	١،٠	١
				٣٩،٠١٢	٢،٤	٣
١٠ــ موكيد	١٥،١٧٢	١،١	١	٢٢،١٤٧	١،٣	١

مـاير فلنر — توفيق طـوبي — ابراهام لفنبراون — توفيق زيـاد

القـوائم الفاشلة

اما القوائم التي لم تحرز واحدا بالمئة من مجموع الاصوات الصحيحة، وبذلك فشلت في الوصـــول الى الكنيست فهي :

١ ــ ميرى (اوري افنيري) التي نالت ١٠،٤٦٩ صوتا الان . وكـان لقائمة اوري افنيري ، في الكنيست السابقة ، نائبان و ١٦،٨٥٣ صوتا .

٢ ــ الفهـــود السود (شالوم كوهين) ١٣،٣٣٢ صوتا . وكان شالوم كوهين عضوا في الكنيست السابقة وانفصل عن اوري افنيري .

٣ ــ قائمة دياب عبيد والياس نخلة ــ ٩،٩٤٩ . وكانا عضوين في الكنيست السابقـــة الا ان المعراخ رماهما جانبا بعد ان خدماه بما فيه الكفاية .

٤ ــ قائمة الحيروت « العربية » ــ ٣،٢٦٩ صوتا .

٥ ــ قائمة ماتسبين رامي ليفنة ــ ١،٢٠١ صوتا .

٦ ــ قائمة الراب كهانا العنصرية ــ ١٢،٨١١ صوتا .

٧ ــ المساواة الاجتماعيـــــة ــ ١،٠٢٠٢ صوتا .

٨ ــ الحركة الشعبية ــ ١،٠١٠١ صوتا .

٩ ــ حركـــة الاخوة ــ ٤،٤٣٣ صوتا .

١٠ ــ فهود ازرق ابيض ــ ٥،٩٤٥ صوتا .

١١ ــ قائمة اليمينيين ــ ٣،١٩٥ صوتا .

الشيوعيون يعترضون

هذا ورفض المندوب الشيوعي في لجنة الانتخابات المركزية التوقيـــع على بروتوكول النتائج النهائيـــــة احتجاجا على ما ظهر من تلاعب في عدد من الصناديق وخصوصا احتجاجا على منع الشيوعيين من مراقبـــــة صناديق الجيش وعلى بقاء مرشـــح الليكود البيغيني ، اريك شارون ، جنرالا في الجيش ، وعلى ما قام به المستشار طوليدانو من تهديد الناخبين العرب .

على هامش الانتخـابات في عـكا

هذي الضجة الصغرى علام ؟؟؟

بقلم : محمود ابو شنب ــ عكا

الضجة الكبرى انتهت ، فعـــلام هذي الضجة الصغرى ؟ حـــزب الجماهير العكية ، الحزب الشيوعي كان وما زال ضد سياسة المعـــراخ بمباءه وجميع احزابه الصهيونية .. لماذا ... ؟

بالاضافة الى سياسة الاحتـــلال والاضطهاد ، فقد انتهج هذا المعراخ سياسة اهمال فظيع لكل شيء في عكا القديمة .

حكاية السكن المريرة ... وقضية المدارس المؤلمة ، وقصة النظافـــــة والمجاري والكهربـــــاء المستديمة ، واهمال الميناء وشؤون الصيادين طال حتى بلغ خمس وعشرين ســـــنة ، والنوادي والرياضة والثقافة واللعب حكايتهم كما تعلمون . والبـــــلاط والشوارع وقضايا كثيرة اخرى بح صوتنا وصوت الجماهير وهي تنادي باصلاحها .

واحزاب السلطـــــة وشراشيحها يقبعون على الكراسي في الائتـــلاف البلدي يجيبون على ضجيج الجماهير العكية بقولهم ... لقد جلسنا على الكراسي والسلام ... الجماهير اذن حاقدة على المعراخ واحزابـــــــه وشراشيحهم العرب ، ورأت في حزبنا الشيوعي المعبر الامين عن ضميرهـــا فمنحته ثقتها وصوتت له ضد سياسة الاهمال والتمييز المعراخية .

فلماذا يغضب بعضهم لهذه النتيجة المنطقية لسياسة السلطة ؟ ؟ ان غضب هؤلاء كغضب من اكتشف فجاة ان ١+١=٢ فهل كان يمكن غـــير ذلك .. ؟

وانه من المؤسف حقا ان نرى بعضهم يغضبون ويحـــزنون لخسارة المعراخ حزب مئير ــ ديان ــ جليلي ، بحجتهم في هذا الحزن والغضب ان البلد ستخرب ، مع العلم ان سياسة السلطة كانت تخريب ما هو عامر في هذا البلد طوال خمس وعشرين سنة.

لقد خسر المعراخ في عـــــدد من البلديات ، واهمها بلدية تل ابيب التي انتقلت سلطتها المحلية الى حزب الليكود الرجعي ، فلماذا لا يوجـــد هناك من يهدد سكان تل ابيب في اختيارهم الليكود ؟ ... أم لان هناك يهود وفي عكا القديمة عرب ؟ .

نحن الشيوعيين ، لم نعتبر مرة ان معركة الانتخابات هي معركـــــة شخصية، فالانتخابات سواء للبلديات ام للكنيست كانت وستبقى ، بين السلام والحرب ، بين الاحتـــــلال والانسحاب ، بين الاضطهاد والمساواة .. بين الهوان والكرامة ، ولا مجال للحياد ابدا .

امـــا عشرات رفاقنا ، وعشرات أصدقائنا ، وعشرات المخلصين لقضية شعبهم ومدينتهم ، وعشرات الشرفاء الذين نعرفهم او لا نعرفهم ، وعشرات الشباب ــ الذي اندفع بشكل تلقائي بطبوله واهازيجه في اواخر ليـــــل الانتخابات يعبر عن فرحته ، وفرحة الجماهير ... والنساء من الشبابيك « بدل الاحتجاج على الازعاج » ترش عليهم العطور ، وتستقبلهم بالزغاريد « واو ... واو واويه ... وانتصرت الشيوعية » .

هؤلاء يعبرون فعلا عما يعتمل في صدور الجماهير من فرحة وأمل ، فرحة النصر ، وأمل الوصول الى الحقوق المشروعة .

فلماذا يغضب بعضهم اذن .. ؟؟ ولماذا يضج بعضهم اذن ... حتى وصل ببعضهم الامر حد المسبات على مواطني عكا لانهم لم يصوتوا للقوائم المرتبطة بالمعراخ ... او المدعيـــة الاستقلال .

هل يغضب هؤلاء ؟

على تلك العجوز الطيبة التي رغم كبر سنها كانت تدور على لداتها ... صوتوا واو ... التأمين .... ؟ هذا حق ولن يستطيع احد ان يقطعه .

ام يغضبون على ذلك الشاب : الذي كان يعمل بدأب النمـــل وصبره ، يحضر اصدقاءه ومعارفه من بيـــوتهم واحدا واحدا ، ويقف يدخن في هدوء حتى يصوت الذي احضره فيرافقه الى بيته ثم يعود بغيره ....

ام يغضبون على ذلك الشاب الذي دخل الى غرفة الاقتراع وراح يصرخ باعلى صوته : واو ... واو .... وعندما اندفعت لجنـــــة الصندوق اليه ... قال في هدوء عجيب : اولم تطلبوا مني ان اصوت ... وها انا افعل ...

ام يغضبون على كفيفة طرشاء ... راحت تكرر باستمرار ... ساصوت واو فالواو ... هي أملي... وأخرى صوتت ، واوصت ابنها بان يصوت واو لزيتوناتها المصادرة ...

وشباب لفرط حماسهم ادخـــلوا الواو في المغلف ومعه بطاقة كتبـــوا عليها اسماءهم ... الى غير ذلك ، وهو كثير .

فلماذا يغضب الغاضبون لهـــــذا الحماس المنقطع النظير ؟ لماذا يغضبون على شعب وجماهير بصقت عـــــلى الخوف ، وركلت الارهاب بصرمـــــة عتيقة ؟؟؟ .

وبعــد :

نحن الشيوعيين لا نرى في الكرسي البلدي غاية .. نحن واصدقاؤنـــــا نرى في الكرسي البلدي وسيلة لاسماع صوت الجماهير المظلومة المعذبـــــة المحرومة ، ولن يستطيع افراغنا شيء دون الصراخ حتى يسمع المعـــراخ واحزابه « الطرش » صوت المظلومين والمضطهدين ، وسوف تعرف الجماهير العكية ادق تفاصيل مـــا يجري في المجلس البلدي .

ومنذ الان فاننا سنوسع اللجنـــــة البلدية ، ونجعلها شعبية ، بحيث تشمل كل العناصر ، وبحيث يرى كل مواطن انه هو عضو البلدية .

ولذلك فنحن نهيب بكل الغيورين على مصلحة البلد ان يعملوا معنا لمصلحة البلد وشبابها وسكانهـــــا ونظافتها ومدارسها ولكل ما يتعلق بهـــا .

واننا نمد يدنا وبكل اخلاص لجميع العناصر ونهيب بها ان تتناسى حزازات الانتخابات ، وان تضم جهودها الى جهودنا ، حتى نرفـــع من مستوى مدينتنا وجماهيرنا .

واسوف نطالب ، بصفتنا الممثلين لعكا القديمة ، بان تخصص لنا غرفة في دار البلدية لمساعدة ذوي الحاجات في البلدية ، والمعراخ شاء ام أبى مضطر ان ياخذ رأي الممثـــــلين الشيوعيين بالحساب ولسوف تظهر نتائج ذلك عما قريب .

نحن نعلم ان العبء ثقيل ، وان المسؤولية كبيرة ، ونحن على استعداد لتحملها ولسوف نقف بارادة صلبة كالفولاذ من اجل مصالح الجماهير ولكل قضاياها صغيرة كانت ام كبيرة ونعالجها حيث يجب وكما يجب ، لاننا نعلم ان يد الجماهير القويـــــة وارادتها الصلبة تقف من ورائنا ..

وليس اقوى من ارادة الجماهير عندما تريد .

شاب مـــات في ظروف غـــامضة

عكا ــ لمراسلنا ــ جهاد منصور بدران عمره خمس وعشرون سنة من عكا القديمة ، عاش في تل ابيب فترة ، ثم اختفت آثاره فجاة ...

وقبل حوالي الشهرين تلقى ذووه رسائل تفيد انه موجود في انجلترا وسيسافر الى فرنسا ، وبعدهـــا تلقوا منه رسائل من فرنسا يعلمهم فيها انه سيسافر الى اسطمبول .

وفي يوم الجمعة ٤ــ١ــ٧٤ علم والد الشاب من قاضي عكا الشرعي ان جهاد توفي في سويسرا وانه عمل في مطعم هناك لمدة شهرين واصيب بنوبة قلبية اثناء العمل في المطعم توفي على اثرها وسلمت جثته الى لجنـــــة اسلامية قامت باجراء مراسيم الدفن حسب الشريعة الاسلامية .

وهذه المعلومات تلقاهـــا القاضي تلفونيا من وزارة الخارجية . واهل الفقيد الذين عرفوا من رسائله بنيته في التوجه من فرنسا الى اسطمبول يعجبون كيف وصل سويسرا وكيف عمل في مطعم لمدة شهرين بينما تشير رسائله الاخيرة انه كان في باريس ..

الجـــديد في الشرق الاوســـط ــ بقيـة

اسرائيل كحليف للولايات المتحدة في الشرق الاوسط هبطت جدا . وكثـــير من الزعماء الامريكيين مقتنعون بـــان اسرائيل ليست اهــلا لمساعـــــدة السياسة الامريكية في الشـــــرق الاوسط . وثمة سبـــب آخر : ان الولايات المتحدة تريد قبل كل شيء آخر ، مثل ما يريد الاتحـــــاد السوفييتي ، حســـب رأيي ، ان تمنع تدهور الصراع المحلي الـــى مجابهة عالمية . ولقد كان لحـــرب اكتوبر مفعول الكاشف ــ المادة التي كشفت عن عظمة العالم العـــربي الاقتصادية ، ومن هنا عن عظمتـــه السياسية . لذلك فمن الطبيعي ان تسعى الولايات المتحدة الى المحافظة على مصالحها في المنطقة . ولهـــذا السبب لا تريد الولايات المتحدة ان تثير العالم العربي عليها ، ولهـــذا السبب لا يصل التاييد الامريـــكي لاسرائيل الى درجة تاييد اصحـــاب سياسة القمم الاسرائيليين .

ولكن هناك من يردون على تلـــــك الاصوات بان العالم اليوم ليس كما كان في ١٩٥٦ ، واذا كان تدخل لمنع تاميم قناة السويس ، فالتدخـــل العسكري اليوم سلاح يرتد الى نحـــر الغرب .

س : ما هي امكانات نجاح مؤتمر جنيف او اخطار فشله ؟

ج : العوامل التي تعمل لصـــالح السلام في جنيف موجودة لـــــدى الجانبين ، فالجانبان لا يريـــــدان تجدد اندلاع النار ويأملان في الوصول الى تسويـــــة . وبالنسبـــــة الى المصريين ــ فان الامر الملح عندهم هو الوصول الى التسوية لاسباب ذكرتها آنفا . ولعل من احد العوامـــل التي تعمل ضد السلام في جنيف هو ان الانتخابات في اسرائيل لم تعط اكثرية واضحة لاولئك المستعدين لاعطـــاء تنازلات كبيرة ومنها قد ينبع خطـــر المماطلة في المفاوضات . والعقبـــــة الاساسية ، حسب رأيي ، للتحرك ، حتى في الموضوع المتقلص ــ فصـــل القوات مصدرها انه لا يوجد بـــين الاطراف اتفاق على الهدف النهائي من مفاوضات جنيف . وسيكــــون العرب اكثر ليونة لو علموا سلفا ان الاسرائيليين لا ينوون الضم ، ولـــو ضم جزء صغير من المناطق المحتلة . وسيكون الاسرائيليون اكثر ليونة لو عرفوا ان العرب مستعـــــدون ان يمنحوهم السلام الاكيد . ولو كانت في اسرائيل حكومة مستعدة لاستبدال المناطق المحتلة بالسلام الاكيد ــ فاني أعتقد ان احلال السلام ممكن في خلال أيام معدودة . والاساس انه بدأ في جنيف حوار اسرائيلي عربي ، وأثار هذا الامال في الجانبـــين .. المهم ان يستمر الحوار حتى ولو لم تكن فيه تسوية الاهداف النهائية . ولكنني أعـــــود وأقول انه ان حدثت في المحادثات مماطلات في مفاوضات جنيف فثمة خطر تقوية المعسكرات المائلة الى الحل العسكري ، ســـواء في اسرائيل او الدول العربيـــــة . وستـــزعم هذه المعسكرات في آذان شعوبها ، ان المفاوضات ليســـت مجدية ، ولا مسوغ للتحادث والخيار هو الحرب . ولدي الانطباع ان الميل السائـــد في العالم العربي هو الى السلام .

وفي جميع زياراتي لاسرائيل لم ار ما رأيته في زيارتي الاخيرة ، من تطلع قوي الى السلام ، وعلى أســـاس واقعي هذه المرة . لم اسمع مـــن قبل مطلقا من استعداد للتنـــازلات والتسويات كما سمعت هذه المرة في اسرائيل . فلقد اقتنع كثيرون بـــان الحرب ليست حلا ، ولذا يجب ان تجرب ان تتكلم مع العرب . ودخل في وعيهم ان الحرب تسبب الضحايا ، ولا تحل القضية بل تزيدها احتدادا .

س : ما هي فعالية ســـلاح النفط ؟

ج : سلاح النفط خطير بالنسبـــة للغرب ، وهو لم يستعمل لاسبـــاب سياسية فقط ، من شأنها ان تكـــون موقتة ، انما لاسباب اقتصاديـــــة . ووجد بعض من الدول العربيـــــة المنتجة للنفط ، ان الخـــــلاف في مرحلته الراهنة فرصة مناسبـــــة للوصول الى هدف قديم هو ــ تعيين سعر النفط على مستوى قانــــون العرض والطلب . ودل على الاستغلال الكولينيالي شراء المواد الخام المعدنية بالسعر الفعلي ، وليس ذلك لضمان الارباح لشركات النفط الغربيــــة ، انما للصناعة الغربية ــ وبكلمـــات أخرى : شراء المواد الخام الرخيصة وبيع المنتجات الجاهزة باسعـــــار عالية . وهدف الدول المنتجـــــة للنفط ــ الذي لم تتوصل اليـــه في جميع الدول العربية ــ هو ضمـــان مراقبتها على الانتاج ، وهذا يعني تاميم شركات النفط . وهذا يمكـــن بلوغه ، حسب رأيها ، اذا استمـــر الصراع . وهذا السبب الذي لاجله تريد الدول العربية انتهاء الصـــراع بسرعة . فان استمرار الصراع يوجد سببا لدى الدول العربية لتاميـــم شركات النفط الاجنبية . ولقـــــد سمعت من زعماء بارزين في العــــالم العربي ، انه اذا لم توجه الولايـــات المتحدة ضغطا كافيا على اسرائيـــل فانهم لن يكتفوا بتاميم شركـــــات النفط الاجنبية ، بل سيصل الامـــر بالتدريج الى قطع العلاقـــــــات الاقتصادية .

ويحسون في الغرب بفعالية ســـلاح النفط . وهناك في الغرب كما هــــو واضح اصوات ــ كما يقدرون ذلك ــ ضد الخنوع « للابتزاز العربي » .

النتائج النهائية لانتخابات مجلس الرامة المحلي

مضاعفـــــة تمثيــــــل الشيوعيين وحصولهم على ٣٤٧ صوتـــا

الرامة ــ لمراسلنا ــ اسفرت النتائج النهائية لانتخابات المجلس المحلي هنا، بعد فرز اصوات المجندين في الخدمة العسكرية ووظائف الامن الاخرى ، عن فوز القائمة الشيوعية بعضوين في المجلس المحلي الحالي بعد ان كان لها عضو واحد ، وحصلت على ٣٤٧ صوتا بدل ٢٠٢ صوتا في عام ١٩٦٩ ، والعضوان هما الرفيق كمال غطاس والمحامي حبيب ابو حلو . وفازت قائمة الرامة التي يرأسها السيد حنا مويس رئيس المجلس المحلي بثلاثـــة اعضاء بدل اربعة في عام ١٩٦٩ ، وهم السادة حنا مويس وابراهيـــم خليل وجرجس دوحا . اما قائمـــة التعاون والاصلاح فـــازت بعضوين وهي قائمة جديدة والعضوان همـــا شفيق صالح محمد ومنصور احمـــد منصور ، وقائمة الاخلاص فـــازت بمقعدها الذي كان لها في السابـــق ويمثلها السيد مئير صالح توبه ، وقائمة الاخوة بمقعد واحد ويمثلها السيد سمير نخلة ، وقائمة الثقـــة والامل بعضو واحد هو السيد عاطف مصطفى ابراهيم ، والقائمة المستقلة بعضو واحد هو السيد رزق يوسف خطيب .

والامر البارز في نتائج هـــــذه الانتخابات هو مضاعفة تمثيـــــل الشيوعيين في السلطة المحلية من عضو الى عضوين وبزيادة الاصوات التي نالتها من ٢٠٢ صوتا الى ٣٤٧ صوتا حاليا وكذلك بالنسبة المئويـــــة اذ ازدادت من ١٢ بالمئة كانت عام ١٩٦٩ الى ٢١،٥ بالمئة حاليا .

وظاهرة سلبية تستحق الحـــذر والانتباه برزت من نتائج الانتخابات وهي ارتفاع وزيادة تمثيل القـــوائم العائلية في مجلس الرامة المحلي .

تهنئـــات

تهانينا الحـــارة الى الاخت ازدهار ابو الهيجا والى والديها محمد وبدرية ابو الهيجـــا بالمولودة الجديدة

« نجود »

***

تهانينا الحارة الى الصديق احمد قادري وزوجته فـــايزه بالمولود الجديد

« أيمن »

الحزب والشبيبة ــ حيفـــا

الفن ومحـــارة الحـلزون ــ بقيـــة

الفن تبعا له خيال وظيفته الرئيسية وظيفـة سحرية ، يحرر الانسان سحريا من العالم المحيـــط بـه معيـــــدا صياغـــة هـــذا العـــالم بصورة غير واعية ــ بصـــورة فنية ــ فوظيفة الفن هذه تعبير عن الجمال متجاوزة الظروف التاريخية والاجتماعية وهـــذه الظروف ذاتها طارئة ، لكونها ترتبط بالقاعدة الاقتصاديـــــة وبالمصالح النفعيـــة التي هي قاعدة للصراع بين الجمـــــالي والاجتماعي .

فيعلق البروفسور الالمـــاني الدمقراطي هانس كوش عـــلى ذلك بقوله ــ ان موازنة فيشر للمبادىء الجمالية والاجتماعية لها نتائج خطيرة على فهمــــه العام ، فتصبح النظرية المادية للفن من حيث هي شكل خاص للوعي الاجتماعي غير ممكنـــــة انطلاقا من هذا الفهم .

وبالاضافة الى هذه الموازنة بأن فيشر يؤسس مبــــادىء انسانية شمولية ازاء المبادىء الطبقية وتبعا له فان الانسان بكل تناقضاته يحب ويشقى ، يعيش ويموت مثلـــه مثل اي انسان آخر ولذا فانه يتخطى ــ المصير الطبقي ــ وان حياته العاطفية تمتد ابعد من قالب النظام الاجتماعي الثابت مـــا دام الصـــراع الانســــاني ، المعضلات والكوارث هي ملامح الانظمة الاجتماعية .

ويبني فيشر فهمه الـــذي يعزي فيه اي شيء (زائل) الى البناء الفوقي ويستبعـــد منه كل شيء ــ ابدي ــ وذلك بصياغة تمييز حاد لكنه زائف بين الجمالي والابدي وبـــين الاجتماعي الزائل والانسانيـــة الشمولية الابدية وبين المبادىء الطبقية الزائفة ، ولهذا فانـــه يسقط المبادىء الاجتماعيـــــة والطبقية من علم الجمال وهذا ما يجعله مشككا في الواقعيـــة الاشتراكية وينغمس بالتـــالي نحو جميع هفوات الحداثة .

ان الفنان والنظم الاجتماعية هما المعضلتان اللتان اعارهما فيشر اهتمامه العميق ، فيعتبر من الضروري التاكيد على ان عمل الفنان هو فقط قـــرار ــ حر ــ وليس نتيجـــة لاي ــ توجيه ــ فسينتج ــ لـــو يصبح الفنـــان الاشتراكي لا شيء سوى لسان حال اللجنة المركزية ومجرد عضو ماهر في قسم الدعاية والتحريـــــك فستكون النتيجة عندئـــذ ان هذا الفنان لن يهمل فقـــــط ولكنه سيكون غير مبدع ــ كونه واعيا ومحركا ــ ومتى ما اجبر الفن الاشتراكي على تبني ابقاء الموقف التكتيكي السائد فعندها تنفصل عنه الحياة .

التحـــــول ــ بقيـــــة

ورافقت هذه الحملة اجراءات استبدادية واعتقـالات ومحاكمات .. وكان ابرزها محاكمة قادة الحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان في محكمـــة لبنانية بتهمة الاساءة الى العلاقات بين لبنان وحليفتـــه بريطانيـــا .. (الاتحاد ٥ كانون الثاني ١٩٤٧) .

لقد فشلت هذه الحملة الى حد كبير وفي اكثر من مناسبة تراجعـــت السلطات .. وفي حالة القادة الشيوعيين السوريين واللبنانيين استقطـــت الوزارة الدعوى . (الاتحاد ١٩ كانون الثاني ١٩٤٧) .

ومع ان احتدام الصراع السياسي المعادي للامبريالية والرجعيـــة العربية استمر في صعوده ، فالنضال الطبقي الاجتماعي برز على السطـــح ونقلت « الاتحاد » انباءه في اعدادها المتلاحقة .. فسجلت على سبيل المثال اضراب العمال العام الاول في لبنان الذي بدا في ٣٠ ايار ١٩٤٦ (٩ حزيران ١٩٤٦) واستنفر تضامن العمال العرب في فلسطين كما اهتمت باضرابـــات عمال شركة نفط العراق في كركوك التي ادى الى اطلاق النار على العمـــال المتظاهرين في ١٢ تموز ١٩٤٦ . (الاتحاد ٢٨ تموز ١٩٤٦) .

وفي فلسطين لم يتوقف العمال عن النضال في مختلف الصناعات ولكن الاضراب النضالي كان اضراب عمال شركة النفط الذي انفجر في مطلع آذار ١٩٤٧ واستمر عدة ايام واستنفر تضامن عمال شركات الزيوت وتاييدهم .

من يقف وراء مهاويس الاحتلال المنصوريين ؟

غليـــان عـــام ضد مشروع « نابلس العليا »

نابلس — موجة من السخط والاحتجاج تعم الان مدينة نابلس وسائر مدن الضفة الغربية المحتلة بسبب المخطط الذي تعده جماعة من المتطرفين الاسرائيليين تطلق على نفسها اسم ((حركة ارض اسرائيل)) لاقامة مستعمرة يهودية قرب مدينة نابلس يطلقون عليها اسم ((نابلس العليا)) .

وكانت هذه الجماعة ، المؤلفة من ٣٠ شخصا ، قد طالبت الحكومة بالسماح لها باقامة المستعمرة المذكورة . وقررت التجمع يوم الخميس (امس) في الموقع الذي تعتزم بناء المستعمرة عليه في منطقة نابلس من اجل وضع يدها عليه .

وعلى الاثر عقد مجلس نابلس البلدي اجتماعا خاصا قرر فيه تكليف الحاج معزوز المصري بمقابلة القائم باعمال الحاكم العسكري وتقديم مذكرة احتجاج اليه على هذا المخطط.

وبالفعل قام رئيس المجلس بمقابلة الحاكم العسكري وقدم اليه المذكرة التي جاء فيها ان ابناء المدينة يستنكرون هذا المخطط الذي من شانه ان يهدد دعائم السلام المنشود ويطالبون ان تعلن الحكومة عن رفضها لهذا المشروع وان تضع حدا لاستهتار مثل هذه الجماعات التي تعمل بشتى الوسائل على استفزاز المواطنين وهز مشاعرهم .

واوضح رئيس المجلس ان المدينة باسرها ، من تجار وعمال ونقابات وهيئات ، ستزحف الى المكان الذي قد تصل اليه الجماعة المذكورة ، كما ان العديد من سكان القرى المجاورة من رجال ونساء سيصلون الى نفس الموقع للحيلولة دون تحقيق هدف هذه الجماعة .

الحاكم العسكري يهدد

وقد رد الحاكم العسكري على اقوال رئيس البلدية بتحميله والمجلس مسؤولية قيام اية مظاهرات او اخلال بالامن !

اما بخصوص انشاء المستعمرة فقد اكتفى بالقول انه لا يعرف ان احدا سيصل الى نابلس للقيام بانشاء مثل هذه المستعمرة وان الحكومة الاسرائيلية لم تقرر شيئا من هذا القبيل .

فاجاب رئيس البلدية انه ، او المجلس ، غير مسؤولين عن اي اخلال بالامن وان المسؤولية تقع على الاشخاص الذين يريدون اقامة مثل هذه المستوطنة .

مذكرة الغرفة التجارية

هذا وقد رفعت الغرفة التجارية مذكرة الى وزير الدفاع الاسرائيلي جاء فيها :

انه في الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر جنيف للسلام وتتطلع انظار العالم عامة ومنطقة الشرق الاوسط بصورة خاصة الى احقاق سلام عادل ودائم في المنطقة في هذا الوقت الذي ينتظر فيه العالم ما تقوم به اسرائيل من خطوات تبين رغبتها الحقيقية في السلام العادل .

وفي هذا الوقت بالذات طلعت علينا الصحف الاسرائيلية بان جماعة من الاسرائيليين ممن يطلقون على انفسهم اسم «حركة ارض اسرائيل» وبتاييد ودعم من بعض الوزراء الاسرائيليين ينوون الاستيلاء على اراض ملاصقة لمدينة نابلس لاقامة ما يسمونه « بنابلس العليا » وقد اطلعت غرفة تجارة نابلس على هذه الانباء باستغراب شديد وترى ما يلي :

١ - ان ظهور مثل هذه الفكرة لا يمكن ان يتم الا بتخطيط مسبق من بعض المسؤولين الاسرائيليين .

٢ - ان هذا المخطط ياتي ضمن سلسلة من الاجراءات التي تستهدف طمس عروبة المناطق المحتلة عن طريق اقامة المستوطنات .

٣ - ان هذا المخطط يهدف تدريجيا الى الاستيلاء على المناطق العربية وتفريغها تحت الضغط من سكانها الشرعيين .

٤ - ان هذا المخطط يتناقض في الواقع مع كل ما يقوله المسؤولون الاسرائيليون عن رغبتهم في السلام .

٥ - ان هذه الاجراءات تتنافى ومبادىء القانون الدولي ولا تقرها شرعة حقوق الانسان .

٦ - ان غرفة تجارة نابلس وهي تستنكر بشدة مجرد التفكير باقامة مثل هذه المستوطنة لتؤكد انها تعبر بذلك عن شعور المواطنين عامة بالاستياء البالغ ورفضهم القاطع لهذه السياسة التي لا يمكن ان تخدم فرص السلام التي ربما كانت متاحة هذه الايام .

٧ - ان غرفة تجارة نابلس تطالب بوضع حد لهذه السياسة الاستفزازية التي لا تقيم وزنا لحقوق ومشاعر مواطني المناطق المحتلة .

ان غرفة تجارة نابلس وهي تعلن استنكارها الشديد ورفضها المطلق لهذه السياسة لتطالب الحكومة الاسرائيلية باصدار بيان بمنع اقامة مثل هذه المستوطنة ايا كان موقعها حتى يطمئن مواطنو المناطق المحتلة على ارضهم ومستقبلهم . .

هذا وذكرت صحيفة «عل همشمار» امس ، ان الحكم العسكري في نابلس قرر ان يمنع - ولو بالقوة عند الضرورة - دخول اية جماعة من المستوطنين الاسرائيليين الى اي مكان بالقرب من مدينة نابلس بغرض اقامة مستوطنة فيه ، وقد أبلغ هذا القرار الى رئيس البلدية .

استمــرار حريــق النفط في ابــو رديــس

تل ابيب - استحضرت السلطات الاسرائيلية خبراء اجانب من خارج البلاد لمساعدتها في اطفاء الحرائق التي شبت في آبار النفط في ابو رديس بسيناء والتي لا تزال مشتعلة .

وقد اعلن الخبراء بعد ان اطلعوا على الوضع ان صعوبات هائلة تعترض امكانية اخماد الحرائق .

هذا وسيضع الخبراء الاجانب خارطة مفصلة للعمل على اخماد الحرائق التي تستوجب احضار اجهزة خاصة من خارج البلاد لاستعمالها في العملية . ويقدر الخبراء ان هذه العملية تحتاج الى عدة اسابيع ، وقد يضطر الى حفر جانبي للوصول الى ينابيع آبار النفط وتعطيلها عن الضخ لتخفيف ضغط النفط على الابار المشتعلة .

قنبلــة على سيارة عسكرية في قضاء الخليــل

الخليل - القيت ، اول امس الاربعاء ، قنبلة يدوية على سيارة عسكرية كانت تقوم بدورية في قرية الزهرية قضاء الخليل . وذكرت « هآرتس » ، امس ، ان القنبلة سقطت بقرب السيارة التي كانت عند منعطف الشارع ولم تصب باذى، وان الشرطة وقوات الامن التي استدعيت الى مكان الحادث لم تستطع اقتفاء اثر الفاعل بسبب هطول الامطار الغزيرة . وتقول الجريدة ان هذا الحادث هو الثاني خلال ال ٤٨ ساعة الاخيرة .

اوساط رسمية تطالب الجنرال شارون بالاختيار بين الجيش والسياسة ..

تل ابيب - اعربت اوساط رسمية واسعة عن رأيها ، بكل صراحة وجلاء ، بضرورة استقالة الجنرال اريك شارون من الجيش . هذا ما نشرته جريدة ((دافار)) شبه الرسمية يوم الاربعاء الماضي ٩-١-١٩٧٤ . وتطالب هذه الاوساط ان يقرر شارون ، بشكل قاطع ، اذا كان يفضل الاستمرار بالخدمة العسكرية الفعلية او ان يدخل معترك النشاط السياسي كعضو في الكنيست الثامنة .

وقد جاءت هذه المطالبة بعد ان علم ان الجنرال شارون يقوم الان بنشاط واسع في مجال الاتصال مع عدد من الوزراء واعضاء الكنيست فيما يتعلق بشؤون الائتلاف الحكومي ، وبقضية فصل القوات العسكرية في جبهة القناة . وتتركز اتصالات الجنرال المذكور على الوزراء ديان وبورغ وغليلي وحزاني وبعض من اعضاء لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست ومع اعضاء كنيست مثل بيغن ، زعيم الليكود ، ورفائيل من زعامة حزب المتدينين « المفدال » . وتحدث مع هؤلاء حول قضية الفصل بين القوات على الجبهة المصرية .

المؤتمر الشعبي الفلسطيني - بقيــة

قادة الجبهة الدمقراطية ، ياسر عبد ربه ، قد القى خطابا في مخيم الرشيدية في منطقة صور بلبنان ، أكد فيه على انه « من واجب كل وطني فلسطيني ان يناضل من اجل ازالة الاحتلال تماما وانتزاع حق تقرير المصير لشعبنا على هذه الاراضي واقامة سلطته الوطنية »". ودعا الى « تحقيق وحدة مجموع القوى الوطنية العربية وتدعيم التحالف مع البلدان الاشتراكية لضمان تحرير كل الاراضي المحتلة وحق الفلسطينيين في تقرير المصير » .

وقال : « ان الموقف من مؤتمر جنيف وكل الاحتمالات القادمة ، وخاصة قضية التسوية ، سيتم بحثها في اوسع برلمان شعبي في التاريخ الفلسطيني ، وذلك في المؤتمر الشعبي الذي سيعقد في القاهرة في منتصف كانون الثاني (هذا الشهر) ، حتى يتحمل الشعب كله ، من خلال ممثليه في كل المناطق بما فيها الاراضي المحتلة ، حق اتخاذ اي قرار ، وحتى لا يكون من حق اية جهة الانفراد في تقرير مصالح شعبنا وامانيه بمعزل عن ممثليه الفعليين » .

كما اشار ، في نهاية حديثه ، الى « خطر التسويات الثنائية والمنفردة التي تحاول امريكا جر الوضع العربي وخاصة مصر اليها . فهي تؤدي الى تحقيق حلم اسرائيل باستفراد كل بلد عربي على حدة وانكار حقوق الفلسطينيين » .

الكويت والسعودية - بقيــة

امكانية وقوع تدخل عسكري امريكي في الكويت .

وقال ان الحكومة الكويتية اتخذت أيضا اجراءات تمكنها من نسف حقول النفط في حالة وقوع مثل هذا التدخل .

تدهور الوضع على - بقيــة

اول امس ، ان مصر ابلغت الجنرال سيلاسفيو ، رئيس الحادثات العسكرية في جنيف بين مصر واسرائيل بانها لن تتوقف عن حرب الاستنزاف حتى يتم انسحاب اسرائيل من منطقة قناة السويس .

هذا ويزداد الوضع خطورة يوما بعد يوم ، بسبب تعنت حكام اسرائيل ورفضهم المقترحات المصرية في مؤتمر جنيف الخاصة بفصل القوات .

ويقدر المراقبون السياسيون والعسكريون ان الوضع يمكن ان ينفجر اذا لم يتم التوصل الى اتفاق يؤدي الى انسحاب اسرائيل الى خط خلف ممرات المتلة والجدي - كما يطالب المصريون - مقابل تعهد اسرائيل بالانسحاب الكامل من كل المناطق العربية المحتلة .

ديــان يروح - بقيــة

قبل ان يوافقوا على عسكرة قوات الطوارىء الدولية بين القوات المصرية والاسرائيلية .

ولا ينكر المعلقون الاسرائيليون انه حدث في الآونة الاخيرة « تصلب » جديد في الموقف المصري قلب مخططات هنري كيسنجر (التي اتفق عليها مع الجنرال ديان) رأسا على عقب .

والحقيقة ان الضغوط العربية ، والمصرية الداخلية ، قد اشتدت في المدة الاخيرة ضد اي تسويف في الانسحاب الاسرائيلي .

واشارت صحف بيروت الى انه من المنتظر ان يعقد قريبا مؤتمر قمة عربي ثلاثي بين السادات والاسد والملك حسين لتنسيق المواقف وللتاكيد على ان مصر لن تعقد اية اتفاقية جزئية او منفردة مع اسرائيل وان التسوية السلمية لا يمكن ان يوافق العرب عليها الا اذا ضمنت الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه يتعزز التنسيق بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي فيما يختص بما يجب اتخاذه من اجراءات امام استمرار المماطلة الامريكية - الاسرائيلية . فقد اعلن في دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى اول امس مذكرة هامة من الزعيم السوفييتي برجنيف . كذلك اعلن في القاهرة ان وزير الخارجية المصري سيزور موسكو في الاسبوع القادم . وكان من المنتظر ان تبدا هذه الزيارة اليوم (الجمعة) الا ان اسماعيل فهمي اجلها لحين انتهاء زيارة كيسنجر في القاهرة .

واذا سئل السؤال : ما هي « النار » التي تحرك هنري كيسنجر في زياراته المتكررة في الشرق الاوسط، فان الجواب يكون : صمود التضامن العربي بسلاحه الفعال - النفط - والمصاعب الجدية التي يعانيها الاقتصاد الاسرائيلي من جراء استمرار حرب الاستنزاف ..

هذا ومن المنتظر ان يعود المفاوضون العسكريون المصريون والاسرائيليون في جنيف الى بلادهم اليوم في انتظار ما يتم عليه الاتفاق مع هنري كيسنجر .

وقد اصبح واضحا ان حكام اسرائيل انما هم «صفر حافظ منزلة» والمفاوضات الفعلية جارية ، فعلا ، بين مصر والولايات المتحدة . فان ما توافق عليه واشنطن يوافق عليه حكام اسرائيل !

الاتحــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا

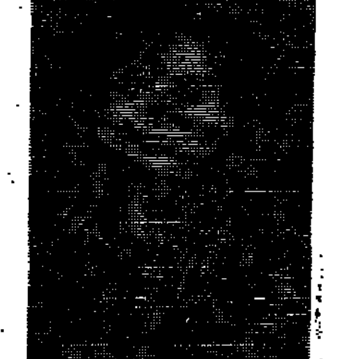
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ - حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

قداس وجناز نصف السنة

شفيق قندلفت وعائلته وجميع افراد عائلة حنا يدعون الاهل والمعارف والأصدقاء الى حضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

وداد فريد قندلفت

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/١/١٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميعهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اصدقــاء واهــل الفقيــد

اكرم توفيــق أبو حنــا

يدعونكم للاشتراك في الحفل التأبيني الذي سيقام بمناسبة

ذكــرى الاربعين لوفــاته

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٧٤/١/١١ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة فرانك سيناترا (بناية الهستدروت) في الناصرة

كما ان اهل الفقيد يدعونكم للاشتراك معهم

في قداس وجنــاز الاربعين راحة لنفس الفقيــد

في كنيسة الاكليركية للروم الكاثوليك في الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٧٤/١/١٢ الساعة التاسعة صباحا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

من الازمــة الاقتصاديــة الى أزمــة الغـــذاء ؟!

استمـــرار الركـض المفـــزوع على خزن المواد الغذائيـــة

تجار الجملة يخفون المواد الحيويــة في انتظــار رفــع أسعارهــا

تل ابيب - تسود البلاد حالة من الركض المفزع على شراء المواد الغذائية مثل السكر والزيت والارز . وذلك بسبب الفزع الذي ألم بالجمهور الاسرائيلي من خطر غلاء اسعار هذه المواد وارتفاعها الجنوني المنتظر . وسبب هذا الفزع هو ما يشاع بان الحكومة ستلغي او ستقلص كمية السوبسيديا (المنحة) التي تدفعها عن هذه المواد الغذائية الضرورية والحيوية لجمهور المستهلكين .

ومن جهة اخرى يخفي تجار الجملة هذه المواد الغذائية من الاسواق ويعملون على خزنها ويرفضون تزويد الحوانيت بالارز والسكر والزيت كي يبيعونه فيما بعد بموجب الاسعار الجديدة المرتقبة .

هذا وتسود الشعب حالة من الغليان بسبب النقص المصطنع في هذه المواد الغذائية في الاسواق ، وقد اضطر وزير التجارة والصناعة الى ان يصدر اوامره باجراء تفتيش عام على المخزون من هذه المواد والتهديد بان تقوم الحكومة بنفسها بتزويد تجار المفرق بهذه المواد .

هذا ويقوم اصحاب السيارات بشراء كميات كبيرة من الوقود واختزانها ، تحسبا من ارتفاع اسعار البنزين والسولر قريبا .

وهكذا نرى ان غول الغلاء يفتح فاه ليشمل حتى المواد الغذائية الضرورية في البلاد ، وتستفحل الازمة الاقتصادية في البلاد بسبب سياسة الحكومة المعادية للجماهير الكادحة ومصروفاتها العسكرية الباهظة ، مما يعرض مستوى معيشة الشعب الى خطر هبوط مخيف .

قـــراءة في وثيقـــة :

الفســاد !

● لا ينبغي للاحداث التاريخية ان تمر دون حساب .. وقد عودتكم « الاتحاد » على تقديم بيانات واضحة تقدم حسابا مفصلا - بقدر المتاح - لمجريات التاريخ ... واليوم ، في اعقاب الزلزال الذي هو حرب حتمية التاريخ التي هي حرب يوم الغفران وحرب رمضان ، تاخذ « الاتحاد » على عاتقها مهمة تزويدكم بوثيقة ما تلقي الضوء على ما حدث ، وعلى مسبباته ومضاعفاته ..

الوثيقة التي اخترناها هي كتاب بعنوان « الفساد » ، وضعه سبعة من ابرز الصحفيين الاسرائيليين كانوا جميعا ضباطا وجنودا ومراسلين عسكريين في غمرة الحرب ..

وسميح القاسم الذي استعرض معكم في الماضي وثيقة هامة عن العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ - في ستة مقالات كبيرة نشرتها الاتحاد في حينه .. يعود اليوم فيقدم لنا هذه الوثيقة الجديدة والمثيرة .. ابتداء من يوم الثلاثاء القادم وفي كل ثلاثاء .. فلننتظر معا « وثيقة الفساد » !

(الاتحــاد)

ملقي قنبلة الخليل جنــدي اسرائيلي ؟!

القدس - لمراسلنا الخاص - يذكر القراء انه كان اعلن ، قبل ثلاثة اسابيع ، ان ((مجهولا)) القى قنبلة يدوية في مركز مدينة الخليل ادت الى جرح ثمانية من اهالي الخليل العرب . وكان واضحا وواضعو هذا البلاغ الرسمي استهدفوا ترك الانطباع بان القاء القنبلة هو من اعمال المقاومة ضد الاحتلال .

ولكن يظهر الان ، مما نشرته صحيفة « الوطن » السرية ، وهي صحيفة الشيوعيين في الضفة الغربية المحتلة ، ان ملقي هذه القنبلة اليدوية هو جندي اسرائيلي ، وان اهالي الخليل تمكنوا من القاء القبض عليه .

وجاء في خبر « الوطن » انه على اثر الحادث استدعى الحاكم العسكري مجموعة من وجهاء مدينة الخليل وقال لهم بكل وقاحة : « لو كان الفاعل عربيا لذاب بينكم كالملح » !

وطبيعي جدا ، كما هو واضح ، ان تهمل الصحافة الاسرائيلية - « الحرة والنزيهة » جدا - هذا الخبر ..

الاحتلال يعود الى نسف البيوت

نابلس - قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الاربعاء الماضي ، بنسف بيتين في قرية الدامون لصاحبيهما رشيد مصطفى عبد الكريم. وتقول « هآرتس » (١/١٠) ان صاحب البيتين اعتقل قبل ثلاثة اسابيع بتهمة الانتماء الى منظمة معادية . وذكرت « عل همشمار » ، امس ، ان سلطات الاحتلال نسفت في المدة الاخيرة عشرة بيوت في منطقة نابلس .

مــن المسرح الناهض تحية على نجاح الشيوعيين

تل ابيب - تلقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، رسالة التحية التالية من ادارة واعضاء المسرح الناهض العربي في اسرائيل بتوقيع السيدين اديب جهشان ورضا عزام :

« ايها النائب فلنر المحترم ! بمناسبة نجاح قائمتكم في الانتخابات للكنيست الثامنة وفوزكم بنائب رابع نبعث باطيب التمنيات اليكم شخصيا والى جميع اعضاء اللجنة المركزية ونتمنى لكم التقدم والنجاح المستمرين » .

الادارة والاعضاء - حيفا

حرائــق في معمــل الغــزل بنهاريــا ومكتبة ((يبنـا)) في تــل ابيــب

نهاريا - شب حريق في مصنع الغزل والالبسة « مولر » شمال مدينة نهاريا واستمر الحريق طوال ليلة الاربعاء الماضي حتى الثامنة صباحا بعد ان بذل رجال الاطفائية من نهاريا وعكا وعمال المصنع مجهودات كبيرة لاطفاء الحريق ، الذي سبب خسارة فادحة تقدر بملايين الليرات.

واعلن مدير المصنع وصاحبه يوناتان مولر ان سبب الحريق مس كهربائي.

تل ابيب - وحريق آخر شب في عمارة « يبنا » في تل ابيب لاصدار الكتب يوم الاربعاء الماضي مباشرة بعد ان خرج الموظفون والعاملون من العمارة . وقد صرحت مديرة الدار ان آلاف الكتب والآلات الحاسبة واجهزة ثمينة جدا احترقت في الدار المكونة من عشر غرف . وبدأت الشرطة في التحقيق .

يجب الاســراع - بقيـــة

وهناك اتجاهات في المعراخ نحو استبعاد المفدال من الحكومة الجديدة والاكتفاء بحكومة «ذات قاعدة ضيقة» اي من المعراخ (٥١ نائبا) والليبراليين المستقلين وكتلة الوني (٧ نواب) وعرب المباي (٣) فيصير المجموع ٦١ نائبا اي اكثرية عضو واحد . ويأمل المعراخ ان ينال، بالاضافة الى ذلك ، تاييد النائب الموكيد الوحيد ماير بعيل .

كذلك يجري المعراخ مفاوضات مع كتلة الزراحي والعامل الزراحي (٥ نواب) بهدف كسب تاييدهم للحكومة الجديدة .

هذا وبدات قيادة حزب «العمل» في بحث نتائج الانتخابات واسباب الهبوط الذي مني به المعراخ في هذه الانتخابات (فقد ٥ نواب) .

ومنذ الجلسة الاولى اشتد الخلاف في هذه القيادة . واوساط « المعتدلين » اتهمت الجنرال ديان بانه السبب في هذه الخسارة لانه لم يدع الناخبين على عدم التصويت لليكود . كذلك قال الوزير سبير انه لولا اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف لكانت خسارة المعراخ اضخم وافدح.

وواضح ، حتى الآن ، ان يسد « المعتدلين » في المعراخ هي العليا . ولذلك من غير الواضح ابدا ما سيكون مصير الجنرال ديان والسيدة مئير فيما يختص بتركيب الوزارة الجديدة .

المعروف ان زعيم الحيروت ، بيغن ، لا يزال يطالب بهذه الحكومة .

كذلك اعلن سكرتير المباي العام ، ماير تلمي ، انه من الضروري اجراء تغييرات في اشخاص الوزراء وانه يفضل عدم اشراك الجنرال ديان في الوزارة الجديدة .

ويجري المعراخ الان مفاوضات من اجل تاليف الوزارة الجديدة من الكتل نفسها التي الفت الوزارة السابقة ، وهي : المعراخ (٥١ نائبا) والليبراليون المستقلون (ولهم ٤ نواب) وعرب المباي (٣ نواب) والمفدال (١٠ نواب) .

اما الليبراليون المستقلون فموقفهم مشابه لموقف المبام فهم يرفضون حكومة « التجمع القومي » ومستعدون للاشتراك في الحكومة الجديدة مع المعراخ .

والليبراليون المستقلون يجرون مفاوضات مع كتلة شولاميت الوني (٣ نواب) من اجل اقامة كتلة مشتركة بينهما . هذا واعلنت كتلة شولاميت الوني ، اول امس ، عن موافقتها على تاليف هذه الكتلة المشتركة .

والعقبة الرئيسية امام تاليف الحكومة لا تزال في موقف كتلة المفدال التي لا تزال تطالب باشراك الليكود في الحكومة الجديدة . الا انها لم تعد تضع هذا الامر شرطا لاشتراكها في الحكومة الجديدة .

تعزيات

تعازينا القلبية الى كريستيل مغربي من كفر ياسيف وزوجها الرفيق ابراهيم مالك ، بوفاة جدها في المانيا الدمقراطية .

ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة - كفرياسيف

الى عائلة ضبيط في الرملة نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه

جريس حنا ضبيط

ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة - الرملة

مــات الرسام - بقيـــة

التي قبع فيها فتحولت جدرانها على يديه الى متاحف لرسومه الثورية الرائعة .

وقد عبر من خلال رسومه عن تاريخ النضال التحرري والثوري للشعب المكسيكي وللانسانية التقدمية . لقد برع بانتاج اوسمة ورموز فنية ثورية رائعة وكان معلما ورائدا للعديد من الرسامين في العالم الذين تعلموا منه كيفية التوحيد بين المضامين الجديدة والاشكال الجديدة .

حـــرب البتــرول - بقيـــة

الدعوة فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وهولندا واليابان وكندا .

والمعروف ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق الشديد من اتجاه الدول الصناعية الاخرى الى البحث عن حلول وطنية لازمة البترول والى عقد اتفاقات فردية مع الدول المنتجة له .

ولم تخف وزارة الخارجية الامريكية استنكارها للاتفاق الذي ابرمته الحكومة الفرنسية مع حكومة المملكة العربية السعودية .

فقد اعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية عن الاسف لان فرنسا لم تجر اية مشاورات مع الولايات المتحدة قبل عقد هذا الاتفاق .

ووصف احد كبار الموظفين الامريكيين هذا الاتفاق بانه مثل واضح لما تخشاه امريكا من انفراد الدول الغربية بعقد صفقات بترول خاصة .

وتعتبر الولايات المتحدة ان هذه الصفقات الخاصة مع الدول العربية تتضمن اخطارا لاسباب ثلاثة :

١ - منح الدول المنتجة للبترول فرصة المزايدة .

٢ - شل اعمال شركات البترول الامريكية التي تعتمد على بترول الشرق الاوسط .

٣ - تهديد نفوذ الولايات المتحدة السياسي في الدول الرئيسية المنتجة للبترول مثل العربية السعودية .

وتشير الانباء الى انه اصبح لفرنسا الان الحظ الاوفر في السباق مع امريكا وبريطانيا لتزويد دول الخليج بالاسلحة المتطورة ، وذلك بسبب مواقفها السياسية المؤيدة للعرب بعكس السياسة الامريكية التي انغمست في تاييدها لاسرائيل الى نقطة اللاعودة .

وتقول هذه الانباء ان السعوديين ، كما يبدو ، راضون من نوعية الطائرات الفرنسية التي حصلوا عليها في الخريف الماضي . وهذه الاسلحة ، وعلى راسها طائرات ميراج ١١١ ، التي حصلت السعودية على ٣٨ طائرة منها ، تعتبر من اجود الطائرات القاذفة والمقاتلة .

كلمــة الاتحاد - بقيـــة

وان الثمن ، الذي يدفع يوميا بالارواح البريئة وباللقمة الضرورية عن تصاعد حرب الاستنزاف الجديدة على الجبهتين ، يجعل استمرار المماطلة امرا لا يحتمله لا العرب ولا الاسرائيليون .

واذا كان المعلقون المصريون يحذرون من مغبة المماطلة الاسرائيلية وانها قد تصعد الوضع الى ما يشبه المأساة الفيتنامية فاننا لا نعتقد ان الامريكيين يستطيعون ان يزجوا شعبهم في مأساة فيتنامية جديدة ، اضف الى ذلك انهم هم ايضا لا يستطيعون احتمال استمرار البرد بعد ان استل التضامن العربي سيف النفط من غمده !

ونريد ان نلفت انظار المسؤولين في اسرائيل الى امر أساسي وهو انه لم يعد في مقدور اية مماطلة ان تهدم صرح الصمود والتضامن العربي الذي تحميه شعوب عربية استعادت ثقتها بنفسها ولن تسمح لاية رجعية عربية ان تسلبها مكاسبها التي دفعت في سبيلها اغلى ثمن .

لذلك نقول انه لا مناص عن التوصل الى حل عادل ترضى به الشعوب العربية . وهذا الحل سيكون ، حتما ، في مصلحة اسرائيل وشعبها ، لانه السلام العادل والثابت.

لا بديل عن السلام العادل والثابت ، حتى ولا المماطلة ولا التاجيل .